التمكين لمواجهة التعذيب

سلسلة حلقات دراسية
عن حقوق الإنسان

منظمة العفو الدولية

أوقفوا ~~التعذيب~~

منظمة العفو الدولية حركة عالمية تضم أكثر من 7 ملايين شخص يناضلون من أجل عالم يتمتع فيه جميع الناس بحقوق الإنسان.

وتتمثل رؤيتنا في تمتع كل شخص بجميع حقوق الإنسان المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ومنظمتنا مستقلة عن أية حكومة أو إيديولوجية سياسية أو مصلحة اقتصادية أو دين – ومصدر تمويلها الرئيسي هو مساهمات عضويتها وما تتلقاه من هبات عامة.

منظمة العفو الدولية

الطبعة الأولى 2015
Amnesty International Ltd
Peter Benenson House
1 Easton Street
London WC1X 0DW
United Kingdom

© حقوق النشر محفوظة لمنظمة العفو الدولية، 2015

رقم الوثيقة: AI Index: ACT 40/1433/2015 Arabic
اللغة الأصلية: الإنجليزية
الطباعة: منظمة العفو الدولية،
الأمانة الدولية، المملكة المتحدة

جميع الحقوق محفوظة. ولهذه المطبوعة حقوق طبع، ولكن يجوز إعادة إنتاجها بأية وسيلة من دون دفع رسوم، وذلك لغايات دعوية ونضالية وتعليمية، ولكن ليس لإعادة بيعها.

ويطلب أصحاب حقوق الطبع تسجيل مثل هذا الاستخدام لديهم لأغراض تقييم التأثير. أما نسخها في أي ظروف أخرى، أو إعادة استخدامها في مطبوعات أخرى أو لغايات الترجمة أو التكييف، فإنه يتطلب إذناً خطياً مسبقاً من الناشر، وقد يُطلب دفع رسوم مقابل ذلك. لطلب الإذن أو لأي استفسار آخر يُرجى الاتصال بـ copyright@amnesty.org

صورة الغلاف الأمامي: مجموعة من موظفي منظمة العفو الدولية ونشطاء أثناء العمل في اجتماع بأوسلو، النرويج، في ديسمبر/ كانون الأول 2014، لتبادل الخبرات والموارد بشأن التربية على حقوق الإنسان لدعم الحملة العالمية لوقف التعذيب.
© Amnesty International, Michel Banz

صورة الغلاف الخلفي: نشطاء من شتى أنحاء الحركة العالمية ينظمون عملية توقيع في النرويج بشأن حملة "أوقفوا التعذيب". وقام الشباب، من 16 بلداً، بتبادل خبراتهم ومهاراتهم لإنشاء أول نسخة للدليل على الإنترنت. وواصل الفريق تطوير واختبار الموارد في شتى أنحاء العالم. © Amnesty International

amnesty.org

قائمة المحتويات

مقدمـــــــة 7
عمل منظمة العفو الدولية من أجل وقف التعذيب 7
معاً بوسعنا أن نحرز تقدماً 8
أهمية التربية على حقوق الإنسان 8
سلسلة ورشات عمل لك ولأقرانك 10
قبل البدء – إرشادات إلى الميسرين 13
المنهجية التشاركية 13
خلق بيئة آمنة 13
كسر الجليد 14
إدارة ورشة العمل وديناميات المجموعات 14
إلى أين نتَّجه 15
التأمل والنقاش 15
التعلُّم من أجل العمل 16
التقييم 16
أنت تجعل من ذلك أمراً ممكناً 16
المعاملة العادلة: هل هي للجميع؟ 18
ورشة العمل 1 18
ما الذي تدور حوله ورشة العمل هذه؟ 18
لماذا تُعقد؟ 18
إرشادات للميسر 18
الخطوات: كيفية تنفيذها 19
مصادر أخرى 21
التعذيب: ما هو؟ 22
ورشة العمل 2 22
ما الذي تدور حوله؟ 22
لماذا تُعقد ؟ 22
إرشادات للميسر 22
الخطوات: كيفية تنفيذها 23
أفكار إضافية وتنوعات 25
مصادر أخرى 26
أوراق عمل 26
ورقة العمل 1: حالات دراسية 28
ورشة العمل 2 28
ورقة العمل 2: حقوق الإنسان والتعذيب 31
ورشة العمل 2 31
ورقة العمل 3: تعريف التعذيب 32

التعذيب: ما هي النتائج؟ 33
ورشة العمل 3 33
ما الذي تدور حوله؟ 33
لمانا تُعقد؟ 33
إرشادات للميسر 33
الخطوات: كيفية تنفيذها 34
مصادر أخرى 36
أوراق العمل 37
ورقة العمل 1: بطاقات الحالات الخاصة بالأقرباء 38
ورشة العمل 3 38
منع التعذيب: ما الذي يمكن القيام به؟ 41
ورشة العمل 4 41
ما الذي تدور حوله؟ 41
لمانا تُعقد؟ 41
ملاحظات للميسر 41
الخطوات: كيفية تنفيذها 43
مصادر أخرى 46
التعذيب أو عدم التعذيب: هل هذا هو السؤال؟ 47
ورشة العمل 5 47
ما الذي تدور حوله؟ 47
لمانا تُعقد ورشة العمل هذه؟ 47
إرشادات للميسر 47
الخطوات: كيفية تنفيذها 48
أفكار إضافية وتنوعات 51
مصادر أخرى 51
أوراق العمل 52
ورقة العمل 1: ملاحظات تشكيكية 53
ورشة العمل 5 53
ورقة العمل 2: تعريف التعذيب 56
ورشة العمل5 56
ورقة العمل 3: مقتبسات عسكرية 57
ورشة العمل 5 57
وسائل التواصل الاجتماعي ومناهضة التعذيب: كيف يمكن استخدامها بصورة فعالة؟ 59
ورشة العمل 6 59
ما الذي تدور حوله؟ 59
لمانا تُعقد؟ 59
إرشادات للميسر 60
الخطوات: كيفية تنفيذها 60
أوراق عمل 63
ورقة العمل 1: التوصيف البصري للتعذيب 64
ورشة العمل 6 64
ورقة العمل 2: أسئلة إرشادية 72
ورشة العمل 6 72
ورقة العمل 3: التوصيف الكتابي للتعذيب 73

ورشة العمل 6 73
ورقة العمل 4: إرشادات ومهارات لمواقع فيس بوك وتويتر وإنستغرام..... 74
ورقة العمل 6 74
ورقة العمل 5: الأدوار 76
ورشة العمل 6: 76

مقدمـــــــة

في عام 2014 جمعت منظمة العفو الدولية عدداً من النشطاء الشباب من شتى أنحاء العالم لإعداد دليل للتربية على حقوق الإنسان من أجل دعم الحملة العالمية الرامية إلى وقف التعذيب. وقد وُضع الدليل لغرض مساعدة النشطاء الشباب على اكتساب المهارات والقدرات على العمل مع شباب آخرين من أجل زيادة معارفهم وفهمهم، فضلاً عن التصدي للتصورات المتعلقة بالتعذيب.

وقد نُشر دليل التربية على حقوق الإنسان بعنوان "التمكين لمواجهة التعذيب"، الذي وتبه وطوَّره نشطاء شباب، كمرجع على شبكة الانترنت في مايو/أيار 2014. ويتضمن الدليل ورشات عمل وروابط لمصادر أخرى؛ وإرشادات بشأن كيفية تيسير ورشات العمل وتكييفها بما يتلاءم مع الظروف المختلفة، ويتيح فضاءً لتبادل الأفكار. ويمكن الاطلاع على المصدر الإلكتروني، الذي يحتوي على معلومات حول النشطاء الشباب الذين أعدُّوه على الرابط: www.empoweragainsttorture.net.

إن دليل"التمكين لمواجهة التعذيب: سلسلة ورشات عمل للتربية على حقوق الإنسان" مستمدٌّ من المصدر الإلكتروني كي يكون بمثابة أداة محمولة وعملية في متناول أيدي الشباب، الذين يمكنهم حملها معهم وتكييفها واستخدامها في العمل مع شباب آخرين، لدفعهم إلى الانخراط في حملة مناهضة التعذيب التي أطلقتها منظمة العفو الدولية للفترة 2014–2016.

اجتماع للشباب الأوروبي في بولندا، يوليو/تموز 2014، ®Amnesty International

عمل منظمة العفو الدولية من أجل وقف التعذيب

ما انفكت منظمة العفو الدولية، على مدى ما يربو على خمسين عاماً، تناضل من أجل القضاء على التعذيب، الذي يشكل أحد أقسى الأفعال التي يمكن أن يقترفها إنسان ضد أخيه الإنسان.

وقبل 30 عاماً خَلتْ قادت حركتنا الحملة التي تهدف إلى ضمان وضع اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، وهي خطوة تاريخية ومهمة للغاية إلى الأمام ضد استخدام التعذيب. فقد كفلتْ اعترافً دولياً بأن التعذيب يشكل فعلاً جنائياً، وألزمتْ الدول باتخاذ إجراءات ملموسة للقضاء عليه. وفي عام 1975 أُنشئت شبكة تحرك عاجل كآلية للرد السريع على العدد الكبير من حالات التعذيب التي يتلقاها باحثونا يومياً – ولا تزال الشبكة تمثل إحدى أكثر أدوات حملاتنا نجاحاً حتى يومنا هذا.

إن النضال من أجل وضع حد للتعذيب يُعتبر جزءاً من إرث منظمة العفو الدولية وتاريخها. كما أنه جزء من مستقبلها، وسنتدخل كلما رأينا أن الحظر الدولي للتعذيب مهدَّد بسبب تواطؤ الحكومات وتقاعسها. واليوم لا يزال هناك أشخاص يتعرضون للتعذيب وإساءة المعاملة على أيدي الدولة في سائر أنحاء العالم. ففي عام 2015 ذكرت منظمة العفو الدولية أن أفعال التعذيب وإساءة المعاملة وقعت في نحو 82% من بلدان العالم.

ولهذا السبب أطلقت المنظمة حملة عالمية جديدة في عام 2014، وهي حملة "أوقفوا التعذيب". وتهدف الحملة إلى فضح استخدام التعذيب من قبل الحكومات والفاعلين التابعين للدول. ونحن نعتقد أن إرساء وتنفيذ ضمانات وآليات فعالة ضد التعذيب يمثل أساس التغيير. فعندما توضع الضمانات الفعالة، يحظى الناس بالحماية، وعندما لا توضع ضمانات أو لا تُمارس عملياً، فإن التعذيب يزدهر.

معاً بوسعنا أن نحرز تقدماً

منذ إطلاق الحملة في مايو/أيار 2014، شهدنا بعض التقدم، ولا سيما في البلدان التي تتيح فيها الإصلاحات الجارية فرصة للتقدم. فقد اتخذت كل من المغرب/الصحراء الغربية والفلبين والمكسيك بعض الخطوات الرامية إلى تعزيز قوانينها لمناهضة التعذيب. كما أن المجتمع الدولي أخذ علماً بحملتنا. واعتمد البرلمان الأوروبي، مثلاً، قراراً عاجلاً بشأن التعذيب في أوزبكستان.

أما التأثير الأبرز فقد تحقق على صعيد الحالات الفردية – من حيث حماية الأشخاص المعرضين لخطر التعذيب، والنضال من أجل تحقيق العدالة للناجين من التعذيب. وأُحرز تقدم من خلال أنشطة الحملات المتسقة – بما في ذلك من خلال التعبئة العالمية للنشطاء، في تحركات من قبيل تقديم العرائض وكتابة الرسائل والمظاهرات والأنشطة على وسائل التواصل الاجتماعي. فعلى سبيل المثال، لا الحصر، استجابت السلطات النيجيرية لدعواتنا بشأن التصدي لحالة موزيز أكاتوغبا، وهو شاب أُدين بعد اعتراف انتُزع منه تحت وطأة التعذيب وحُكم عليه بالإعدام. وتدخَّل الصوت الموحد لمؤازرينا في شتى أنحاء العالم ضد جَلد رائف بدوي في المملكة العربية السعودية، الذي أُدين بسبب كتابة آراء في مدونته حول حرية الكلام، ليس إلا. وفي المكسيك أُطلق سراح سجين الرأي وضحية التعذيب أنغيل أميلكار كولون بعد قضاء خمس سنوات قيد الاحتجاز قبل المحاكمة. إن هذه الأمثلة تشكل برهاناً على أن الحركة القوية للأفراد، الذين يأخذون العدالة على محمل شخصي ويرفعون أصواتهم من أجلها يستطيعون أن يُحدثوا فرقاً في الواقع. ولهذا السبب ما فتئت تعبئة ما يربو على 7 مليون عضو ومؤازر في منظمة العفو الدولية من أجل العمل تشكل عنصراً أساسياً من عناصر عمل المنظمة ضد التعذيب.

أهمية التربية على حقوق الإنسان

إن قضية التعذيب يمكن أن تكون قضية خلافية، وإن الناس يمكن أن يجدوا أنفسهم في خضم طيف من الآراء بشأن ما إذا كان التعذيب مقبولاً أم لا، في حين أن موقف منظمة العفو الدولية واضح. فالتعذيب بالنسبة لها

ممارسة خاطئة دائماً، وليس له ما يبرره، فضلاً عن كونه عملاً غير مشروع بكل بساطة. وإذا أردنا أن نبني حركة من أناس ملتزمين باتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف التعذيب، فإن علينا أن نبذل كل ما في وسعنا من أجل تغيير مواقف الناس وقيمهم. ولهذا السبب تُعتبر التربية على حقوق الإنسان مكوناً أساسياً من مكونات استراتيجية الحملة.

إن التربية على حقوق الإنسان هي ممارسة قصدية تشاركية تهدف إلى تمكين الأفراد والمجموعات والمجتمعات من خلال تعزيز المعارف والمهارات والمواقف. والتربية على حقوق الإنسان ليست مجرد تعليم حقوق الإنسان ومن أجلها، وإنما هي تربية من خلال المنهجية التشاركية على خلق القدرة على التفكير النقدي والتحليل. وتستطيع أن تمكِّن الأشخاص من المطالبة بحقوقهم، وضمان أن يعرف حملة الواجبات التزاماتهم بحقوق الإنسان، وبناء قدرات حركة حقوق الإنسان على التحرك من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان.

ما الذي يمكنك القيام به لوقف التعذيب؟

تعتقد منظمة العفو الدولية أننا إذا التقينا وتحدثنا ضد الظلم فإن تغييراً حقيقياً ربما يحدث. وباستطاعة كل حكومة أن تتخذ خطوات ملموسة لوضع ضمانات فعالة يمكن أن تحمي الأشخاص من التعذيب – ويمكنكم أن تلعبوا دوراً رئيسياً في هذا الشأن. وهذا يعني في الممارسة العملية الطلب من الحكومات تغيير قوانينها بما يكفل، مثلاً، حضور محامين أثناء عمليات الاستجواب؛ ووجود أطباء محايدين مستعدين لإجراء فحوص طبية للمعتقلين؛ وضمان تقديم المسؤولين عن التعذيب إلى ساحة العدالة.

يمكنك الاتصال بمكتب منظمة العفو الدولية في بلدك، أو بمنظمات أخرى تعمل في مجال مناهضة التعذيب، والاستعلام عن الأوضاع في بلدك وما بوسعك أن تفعله لتقديم المساعدة. فعلى سبيل المثال، يمكنك كتابة رسائل إلى مسؤولين حكوميين (في بلدك أو في الخارج)، أو المساعدة على نشر المعلومات التي تفيد بوقوع التعذيب من خلال قنواتك الخاصة.

معرض صور لحملة أوقفوا التعذيب في برلين ميت، ديسمبر/كانون الأول 2014 ,®Amnesty International

كما يمكنك التحرك بشأن الحالات الفردية التي تعمل بشأنها منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات. وتختار منظمة العفو الدولية حالات تمثل انعدام الضمانات بشأنها، وحيث نعرف أن القوة التي تتماع بها حركتنا يمكن أن تُحدث فرقاً حقيقياً. وتشمل الحالات التي نعمل من أجلها أولئك الذين ينشدون إحقاق العدالة، من قبيل فتح تحقيق في التعذيب الذي تعرضوا له، أو الحالات الأكثر إلحاحاً، التي يمكننا أن نتدخل فيها من أجل منع وقوع التعذيب.

ويعتبر تاريخ 26 يونيو/حزيران، الذي يصادف اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب، مناسبة رئيسية لكل منظمة تناضل ضد التعذيب. ففي هذا اليوم من كل عام نبادر إلى دعوة أفراد الجمهور إلى التضامن مع ضحايا التعذيب. وتُحيي "حملة أوقفوا التعذيب" ذكرى هذا اليوم مع الشركاء والناجين، وذلك بتنظيم فعاليات وأنشطة حول العالم. بيد أن هذا الالتزام يتجاوز الحملة العالمية للمنظمة. كما أن مناهضة التعذيب تُعتبر جزءاً من تاريخنا، بل هي تاريخنا وإرثنا – إلى أن يتم إغلاق آخر قبو من أقبية التعذيب– إنها مستقبلنا. ويجب أن يعلم الناجون من التعذيب أنهم ليسوا منسيين وليسوا وحدهم.

للاطلاع على آخر المعلومات حول عمل منظمة العفو الدولية بشأن التعذيب، أنظر الرابط:
https://www.amnesty.org/en/campaign-stop-torture

سلسلة ورشات عمل لك ولأقرانك

إن استخدام التربية على حقوق الإنسان لمساعدة الشباب على تمكين أنفسهم في "حملة أوقفوا التعذيب" يمكن أن يكون أسهل إذا كان لديك مصدر يقدم لك أفكاراً حول كيفية القيام بذلك. ويحتوي دليل "التمكين لمواجهة التعذيب: سلسلة ورشات عمل للتربية على حقوق الإنسان" على ست ورشات عمل يمكنك تكييفها أو اتِّباعها خطوة خطوة للمجموعة الشبابية التي تعمل معها.

ورشة عمل خاصة بوقف التعذيب في نيروبي، كينيا، أكتوبر/تشرين الأول 2014, ®Amnesty International IHREC

إذا كنت تعمل مع مجموعة من الأشخاص الذين تلتقيهم بانتظام، يمكنك اتِّباع ورشات العمل الواردة في السلسلة المقدَّمة هنا – فكل ورشة عمل تبني على المعارف والمهارات والمواقف والقيم التي تم تناولها في الورشة السابقة بهدف خلق عملية تعلُّم متكاملة. أما إذا كنت تعمل مع مجموعة من الأشخاص الذين تلتقيهم لمرة واحدة فقط، فإنه يمكنك اختيار إحدى الورشات التي تلائم مستوى خبرتهم في الحملة والقضايا ذات الصلة. كما يمكنك

استخدام مزيج من ورشات العمل من خلال اختيار عناصر مختلفة من بعضها، وجمعها معاً. بيد أن ذلك يجب ألا يقوم به سوى ميسرون ذوو خبرة.

وينبغي استخدام ورشات العمل والأنشطة الواردة هنا كمقترحات فحسب. فلا أحد يستطيع التنبؤ باستجابة مجموعة الأشخاص الذين تعمل معهم لبعض الأنشطة المقترحة. ونحن نوصي باستخدام مقاربة مرنة تسمح بالمناقشات المعمقة والتحليلات عند القيام بتيسير ورشة العمل.

تأكَّد من تغطية جميع الخطوات الواردة في كل ورشة عمل بغية خلق عملية تعلم شاملة تؤدي إلى القيام بتحرك. ربما تكون خبرتك قليلة أو كبيرة في العمل مع مجموعات الأشخاص وفي العمل كميسّر. إن دليل "التمكين لمواجهة التعذيب: سلسلة ورشات عمل للتربية على حقوق الإنسان" يحتوي على إرشادات محدودة حول كيف تصبح ميسراً وكيف تعمل مع المجموعات. ولذا فإننا نوصي أيضاً بقراءة واستخدام "دليل الميسِّر: مرشد لاستخدام المنهجيات التشاركية للتربية على حقوق الإنسان"، الذي يمكن الاطلاع عليه على الرابط:
https://www.amnesty.org/en/documents/ACT35/020/2011/en/

وقد صُمم دليل "التمكين لمواجهة التعذيب: سلسلة ورشات عمل للتربية على حقوق الإنسان" خصيصاً لاستخدامه في سياق "حملة أوقفوا التعذيب". ولكنك ربما تجد أن الأنشطة الواردة هنا لا تزال مفيدة حتى بعد انتهاء الحملة.

ومادام التعذيب يقع في هذا العالم، فإن نشطاء حقوق الإنسان يجب أن يستمروا في إيجاد طرق لوقفه. وبغض النظر عما إذا كنت تعمل في سياق "حملة أوقفوا التعذيب" أم لا، ينبغي أن تعمل دائماً باتجاه ضمان أن يشعر الأشخاص الذين تعمل معهم بالتمكين والتحفيز من أجل التحرك ضد التعذيب.

مزيد من المصادر

ليست ورشات العمل الواردة في هذه الوثيقة سوى مثال على ما بوسعك القيام به لمساعدة الآخرين على تمكين أنفسهم بهدف وقف التعذيب، وقد أُعدت خصيصاً لهذه الحملة. ويمكنك الاطلاع على مصادر أخرى للتربية على حقوق الإنسان ذات صلة بقضية التعذيب على الرابط:www.empoweragainsttorture.net

وقبل البدء بورشات العمل، ربما تود أن تقرأ وأن تتعرف على معلومات مرجعية حول ماهية التعذيب والمعلومات المتوفرة حالياً وما تقوله منظمة العفو الدولية بشأن التعذيب. ولهذا الغرض يمكنك استخدام الوثائق التالية:

1) **إبدأ هنا، إبدأ الآن. أوقف التعذيب** (رقم الوثيقة: ACT 40/003/2014)
https://www.amnesty.org/en/documents/act40/003/2014/en/

2)**التعذيب في عام 2014، ثلاثون عاماً من نكث الوعود** (رقم الوثيقة: ACT 40/004/2014)
https://www.amnesty.org/en/documents/act40/004/2014/en/

مواقف حيال التعذيب: دراسة مسحية عالمية بشأن وقف التعذيب (ACT 40/005/2014)
https://www.amnesty.org/en/documents/act40/005/2014/en/

هل أعددتَ مصادر للتربية على حقوق الإنسان أو ورشات عمل تتعامل مع حملة أوقفوا التعذيب أو القضايا ذات الصلة؟ إن اللغة التي كُتبت بها المادة ليس بالأمر المهم – فقد يجدها شخص آخر ذات فائدة. يرجى تحميلها على

الانترنت على الرابط: www.empoweragainsttorture.net

الاتصال بنا

هل لديك أية أسئلة أو تعليقات أو بواعث قلق؟ نود أن تتواصل معنا في هذا الصدد. أخبرنا عن رأيك بورشات العمل وانضم إلينا عبر الانترنت على الرابط:www.empoweragainsttorture.net، أو أكتب إلينا على البريد الإلكتروني: feedback@empoweragainsttorture.net

وإذا أردت معرفة ما تقوم به منظمة العفو الدولية في بلدك، أو الانخراط في الحملة بصورة أكبر، يرجى الاتصال بمكتب المنظمة المحلي، الذي يستطيع أن يوصلك بموظفين محليين أو غيرهم من النشطاء، وأن يقدم لك المشورة والمعلومات والمواد وغيرها. ويمكنك التعرف على فرع منظمة العفو الدولية في بلدك من خلال الرابط التالي: https://www.amnesty.org/en/countries

قبل البدء – إرشادات إلى الميسرين

هل تعتزم إدارة ورشة عمل مع مجموعة من الشباب؟ إليك بعض الاقتراحات التي يمكن أن تساعدك على التفكير بمعنى أن تكون ميسراً وإيجاد الافكار المتعلقة بكيفية القيام بهذا الأمر بصورة جيدة. إن مهارات التيسير تأتي مع الممارسة، ولكن يمكنك قراءة المنهجيات والحصول على إرشادات وأفكار تساعد على جعل الأمر أكثر سهولة بالنسبة لك.

وإذا لم تكن لديك خبرة كبيرة في تيسير عمل المجموعات أو في عمليات التعلم من قبل، يجدر بك العودة إلى *"دليل الميسر: مرشد لاستخدام المنهجيات التشاركية للتربية على حقوق الإنسان*، الذي يمكن الاطلاع عليه على الرابط: https://www.amnesty.org/en/documents/ACT35/020/2011/en

المنهجية التشاركية

تتضمن المنهجية التشاركية البدء بمعارف وخبرات المشاركين، والبناء عليها. وهي إطار للتربية يعزز التأملات المشتركة والتحليل النقدي والتساؤلات المعمقة وحل المشكلات بشكل جماعي، وتقوم على التعلُّم من خلال التجربة. وإن المنهجية التشاركية تمكِّن المشاركين من تعميق معارفهم والوصول إلى فهم أفضل لقضايا حقوق الإنسان الخاصة التي يواجهونها واجتراح المقترحات والاستراتيجيات المتعلقة بالتغيير.

وقد صُممت ورشات العمل بهدف أن يقوم الميسر بإرشاد المشاركين ومساعدتهم ضمن عملية تعلم تشاركية من خلال الأنشطة الملموسة والتأملات. وبصفتك ميسراً لمنهجية تشاركية، ليس مطلوباً منك أن تعرف، بالضرورة، جميع الأجوبة عن الأسئلة التي قد تُثار، أو أن تكون قادراً على التنبؤ بكل ما قد يحدث في ورشة العمل. بيد أن التفكير بالعملية ككل قبل بدء ورشة العمل أو حتى تجربتها مع مجموعة من الأصدقاء كي تكون أكثر استعداداً لمواجهة المواقف التي قد تنشأ، يعتبر أمراً حميداً. غير أنه يمكن أن تطرأ لديك حاجة إلى الارتجال واستخدام أفضل مستوى ممكن من الحصافة لأن نتائج أية ورشة عمل تعتمد دائماً على مجموعة الأشخاص الحاضرين وعلى ديناميات المجموعة.

خلق بيئة آمنة

لكي ينخرط المشاركون في عملية تشاركية، يجب أن يشعر كل منهم بالأمان والاحترام. وينبغي خلق بيئة للمشاركين، يستطيع فيها كل شخص أن يعبر عن أفكاره وآرائه بحرية واحترام. ومن الأهمية بمكان أن يكون هناك دينامية جيدة للمجموعة بين المشاركين، وذلك لإتاحة المجال للمناقشات الغنية وخلق فضاء إيجابي يستطيع فيها المشاركون تبادل الأفكار والتعلم.

إن الاستماع إلى التوقعات في بداية الورشة وتوضيح ما سيتم أو ما لن يتم تغطيته، يعتبر نقطة انطلاق جيدة. يمكنك التفكير بوضع عقد اجتماعي أو قواعد سلوك ساتناداً إلى مداولات المشاركين في مجموعتك. إن تفهماً بسيطاً

لأن يسمح المشاركون بمناقشة جميع الآراء بدون إصدار أحكام عليها، واستخدام عبارات من قبيل "ما يُقال في الغرفة يبقى في الغرفة"، يمكن أن يساعد كل شخص على الشعور بالأمان في المشاركة. كما أن قواعد السلوك يجب أن تنبع من المشاركين وأن يوافق عليها الجميع.

كسر الجليد

تهدف تمارين كسر الجليد إلى مساعدة الأشخاص على الشعور بارتياح أكبر تجاه بعضهم بعضا، وذلك باستخدام ألعاب قصيرة مختلفة. وهي مفيدة في حالة المجموعات التي يعرف أعضاؤها بعضهم بعضاً، وكذلك في حالة المجموعات التي يلتقي أعضاؤها لأول مرة. وهي طريقة جيدة لبدء ورشة العمل، ويجب أن تكون قصيرة وممتعة وملائمة لحجم المجموعة. فكِّر في عدد من أنشطة كسر الجليد التي يمكنك استخدامها كي لا ترتبك إذا لم ينجح النشاط الذي أعددته بسبب المساحة أو حجم المجموعة التي حضرت في ذلك اليوم.

موظفون في منظمة العفو الدولية ونشطاء شبان في ورشة عمل خاصة بحملة أوقفوا التعذيب، أوسلو، ديسمبر/كانون الأول 2014.Michel Banz®

إدارة ورشة العمل وديناميات المجموعات

إن قضية التعذيب ليس بالقضية السهلة، ويمكن أن تثير ردوداً قوية من قبل الأشخاص المختلفين. فجميعنا مختلفون، ونعبر عن أنفسنا بطريقة مختلفة. ولنا حدود شخصية، إلى جانب الاختلافات الثقافية بشأن ما نعتبره سلوكاً أو مضموناً ملائماً للمناقشة. قُم بإعداد ورشة العمل، بحيث تكون ظروف مجموعتك في ذهنك، وتكييف الأنشطة والأسئلة وفقاً لما تعتقد أنه سينجح مع مجموعتك على أفضل نحو.

ربما يكون هناك بعض المشاركين المهتمين بقضية التعذيب في بلدانكم بشكل خاص. وقد ترغب في تكييف بعض الأسئلة بحيث تعكس معرفتك بالظروف الوطنية الخاصة أو التركيز على حالات من بلدان أخرى ذات صلة.

وعند إدارة ورشة العمل ربما يتأثر المشاركون ببعضهم بعضا وبآراء المجموعة، وفي بعض الأحيان لا يتم التعبير عن كل شيء. وربما يحدث ذلك إذا كان ثمة شخص يمثل رأي الأقلية، أو إذا حضرت شخصيات مهيمنة جداً. حاول أن تدعم المشاركين الذين يبدو أنه تم ترهيبهم أو إسكاتهم؛ كما يمكنك وضع جزء من المسؤولية على عاتق المجموعة، والطلب من المشاركين ضمان أن يتمتع الجميع بفرص متساوية للمساهمة في النقاش.

ثمة طريقة أخرى للإسهام في خلق بيئة تعلم إيجابية تتمثل في طرح أسئلة استفهامية أو مفتوحة، واستخدام لغة واضحة ودقيقة وخالية من الرطانة، تساعد المشاركين على تحديد القضايا المهمة والمعلَّقة، وتوضيح الحقائق، وطلب آراء مختلفة بشأن قضية ما، وتحدي الافتراضات.

وثمة العديد من الإرشادات المفيدة بشأن تيسير ديناميات المجموعة في "دليل الميسر: مرشد لاستخدام المنهجيات التشاركية للتربية على حقوق الإنسان"، ومن المفيد أخذ فكرة عنها قبل بدء الورشة.

إلى أين نتَّجه

لدى مناقشة قضية التعذيب في ورشة عمل، ربما تصادف مشاركين يتلفظون بعبارات مخالفة أو غاضبة. ومن المهم تحدي الآراء وتمكين المشاركين من الإفصاح عن أهوائهم ونمطيتهم وقلة معرفتهم ورغبتهم في استفزاز الآخرين، التي تكمن خلف مثل تلك العبارات. تجنَّب الدخول في نزاع مباشر وادعُ المشاركين إلى توضيح لماذا ينتابهم شعور معين. وينبغي إتاحة المجال لمشاركين آخرين لتحدي بعضهم بعضاً، مع التأكد من إبداء آراء بديلة لتحفيز الحوار والمناقشة إذا لم يتم تحدي العبارات المخالفة. وفي نهاية النقاش، أُذكر إحصاءات أو أمثلة ملموسة لتوضيح القضية بدون إهانة أي مشارك أو إحباطه.

كما يرجى ملاحظة أن بعض المشاركين ربما يكون لديهم تجربة مباشرة مع التعذيب أو غيره من أشكال إساءة المعاملة، وأن الذكريات يمكن أن تشكل لهم صدمة. ولذا من الضروري التحلي بالحساسية والسماح للمشاركين باختيار ما يريدون مشاطرته مع المجموعة. وقد ترغب في عرض قائمة صِلات بالمنظمات المحلية أو الوطنية التي يمكنها تقديم العون إلى الأشخاص الذين تعرضوا للعنف أو التعذيب.

التأمل والنقاش

تتضمن كل ورشة عمل أسئلة تهدف إلى إتاحة الفرصة للمشاركين للتأمل بالأنشطة التي يقومون بها وبردودهم عليها. ويعتبر هذا النقاش التأملي جزءاً من ورشات العمل جميعاً، ومن الأهمية بمكان تخصيص وقت كافٍ لها وعدم القفز عن هذه الأسئلة كلياً. وإن المناقشات التأملية تساعد المشاركين على فهم ما تعلموه والتوصل إلى نتائج بشأن علاقة ذلك بالحياة خارج نطاق ورشة العمل. حاولْ تشجيع المشاركين على التأمل بتجربتهم خلال المشاركة في الأنشطة، بدلاً من الاكتفاء بمناقشة الأنشطة نفسها. كما يمكنك تشجيعهم على التفكير في كيفية تطبيق طريقة التعلم الجديدة والتحركات التي يمكن أن يقوموا بها، أو التغييرات التي يمكن أن يُحدثوها نتيجة للنشاط.

التعلُّم من أجل العمل

إن القيام بتحركات من أجل الدفاع عن الحقوق والمطالبة بها يعتبر جزءاً من عملية التعلم التحوُّلي وتمكين الشباب. وينبغي أن تشجع المشاركين وتساعدهم على القيام بتحركات ذات صلة بورشة العمل من أجل تعزيز التعلم وإحداث تأثير في أوضاع حقوق الإنسان. كما ينبغي تخصيص وقت في نهاية كل ورشة عمل لإتاحة الفرصة للمشاركين للتأمل في التحركات التي يرغبون في القيام بها وتخطيطها وتقديمها ومناقشتها- فكِّر بالدور الذي يمكن أن تلعبه لدعم هذه التحركات.

وثمة العديد من التحركات التي يمكن القيام بها لوقف التعذيب أو لتعزيز حقوق الإنسان، وقد ذكرنا بعضها آنفاً. لا تحصرْ المشاركين في كيفية القيام بتحرك، بل ساعدْهم ودعْهم يُبدعون ويستمتعون.

التقييم

يعتبر التقييم جانباً مهماً من جوانب أي نشاط، وهو يساعد على تحسين مستوى عملنا بشكل مستمر – ويجعلنا ميسرين ونشطاء أفضل في مجال التربية على حقوق الإنسان. وينبغي أن تعرف ما إذا كان المشاركون في ورشة عمل ما قد اكتسبوا معارف أو مهارات أو مواقف أو قيم جديدة، وما إذا كان كونهم جزءاً من ورشات العمل هذه يؤثر في العمل من أجل وقف التعذيب.

ويمكن إجراء التقييم بطرق عدة، إذ يمكن أن يتم ببساطة من خلال الحصول على تغذية راجعة بشأن العملية التي تقوم بتنفيذها، وبذلك تستطيع اكتساب فهم أفضل لما ينجح ولا ينجح، أو يمكن استخدام طريقة أكثر تفصيلاً في التصدي لجميع أهداف ورشة العمل التي يجري تنفيذها، ونتائج التعلم والتحركات الناجمة عنها. ومن المهم أن إعداد أساليب وأسئلة التقييم مسبقاً، والتأكد من عدم إنهاء الورشة قبل أن تطلب من المشاركين التأمل في توقعاتهم وفي ما تعلموه.

أنت تجعل من ذلك أمراً ممكناً

إن مشاركتك كميسر وناشط شبابي تجعل من الممكن أن نعمل معاً لوقف التعذيب في هذا العالم. وإن مشاركة شباب آخرين ممن تعمل معهم يجعل الأمر ممكناً كذلك.

وما كان لهذه المادة أن تصبح في المتناول لولا التزام وشغف مجموعة من النشطاء الشباب الذين أعدوا ورشات العمل هذه واختبروها، وهم: عبدالله خلوب، أمينة نعيمي، بيرنارد أسو غبيجيها، كارولين بانوت، تشيا- ين لين، دوروثي تران، غادة حسين، إيفانا مولينا بينا، جاكوب غامروت، جوزفين بيرترام، جوزيف أو دونغو أوتشينغ، كاتنكا تروي، مادلين كاتلين بليدارو، ماري – لويس دي هانسن، نانسي هيرز، نوماغوغو غوابا نكوبي، أوسكار جيسي روجاس أورتيز، وسويتشيا سانغرولا.

مناقشات المشاركين خلال ورشة عمل الميسرين الشباب التي عقدت في مكاتب منظمة العفو الدولية في أوسلو، مارس/آذار 2014©Michel Banz

المعاملة العادلة: هل هي للجميع؟

ورشة العمل 1
ما الذي تدور حوله ورشة العمل هذه؟

ورشة العمل هذه هي عبارة عن لعبة تجريبية تعرِّف المشاركين بالتعاطف والتفهم لمبدأي المساواة والعالمية في حقوق الإنسان. ومن خلال هذه اللعبة يتعرض المشاركون للمعاملة الظالمة. وتجعل هذه التجربة من السهل على المشاركين أن يتعاطفوا مع أولئك الذين يُحرمون من حقوقهم الإنسانية.

لماذا تُعقد؟

- لسبر مشاعر وردود أفعال المشاركين حيال المعاملة الظالمة.
- لتمكين المشاركين من الارتباط بالأشخاص الذين انتُهكت حقوقهم الإنسانية.
- لتحفيز المشاركين لأخذ حقوق الإنسان على محمل شخصي والرد على انتهاكات حقوق الإنسان.

الزمن: 45 – 60 دقيقة

إرشادات للميسر

- ✓ "سيمون يقول" لعبة أطفال تُستخدم في بلدان مختلفة. أما قواعد اللعبة فتقول إن القائد يصدر أمراً يبدأ بـ "سيمون يقول..." ويتعين على المجموعة تنفيذ الأمر. فعلى سبيل المثال، إذا قال القائد: "سيمون يقول تلمَّس رأسك"، فإنه يتعين على كل شخص أن يتلمَّس رأسه. وإذا قال القائد: "تلمَّس رأسك" فقط، فإنه يجب ألا يتلمس أحد رأسه لأن هذا الأمر لم يُستهل بعبارة "سيمون يقول".
- ✓ حدِّدْ اثنين أو ثلاثة من المشاركين الذين ستتم معاملتهم بشكل جائر. ولا تكشف عن ذلك القرار أمام المجموعة – وحتى إذا اتَّبع هؤلاء القواعد، فإنهم يجب أن يُنتقدوا ويُعاقبوا. فعلى سبيل المثال، يمكنك أن تطلب منهم الجلوس على الأرض أو في وضع غير مريح لجولتين أو ثلاث جولات، أو إنزال عقوبة أخرى بحقهم (من قبيل الوقوف على رجل واحدة).
- ✓ حدِّد اثنين أو ثلاثة من المشاركين الذين ستتم مكافأتهم على سلوكهم. لا تكشف عن ذلك إلى المجموعة. وحتى إذا أخطأوا في اللعبة، فإنك يجب أن تمتدحهم. وضِّح أنهم يبلون بلاءً حسناً.
- ✓ من الضروري أن تتوخى الحساسية عند اختيار المشاركين الذين سيعامَلون معاملة ظالمة؛ إذ أنه يمكن أن يكون من الصعب للغاية استهداف شخص مستضعف أو شخص يمرُّ في وقت عصيب في هذا

النشاط. وتذكَّر أن مغزى اللعبة هو إثارة رد فعل عاطفي، وليس التسبب بالمزيد من المعاناة أو الألم لشخص ربما يمرُّ أصلاً في وضع صعب.

- ✓ إذا كان ردفعل شخص ما عاطفياً قوياً، من قبيل الصراخ أو العنف، فإنك يجب أن توقف اللعبة وأن تشرح للمشاركين أن اللعبة تهدف إلى توضيح أن التعرض للمعاملة الجائرة يمكن أن يكون مؤلماً ومحبطاً. إستمع إلى إحباطاتهم واعترف بها واستمر في الخطوة التالية المتعلقة بالتأملات الشخصية.
- ✓ يمكن أن تصلح ورشة العمل هذه لأن تكون بمثابة تمرين تسخين جيد قبل تنفيذ واحدة من ورشات العمل الأخرى.
- ✓ إذا أردت نسخة أسهل للعبة، يمكنك اختيار مشاركين يتعرضون لمعاملة ظالمة، وليس مشاركين مفضلين.
- ✓ ربما يكون من الأسهل القيام بذلك من خلال اثنين من الميسّرين: أحدهما يلعب دور "سيمون"، والآخر يلعب دور "المكافئ/المعاقب".

الخطوات: كيفية تنفيذها

1.مقدمة

- أُطلب من جميع المشاركين الوقوف على شكل حلقة، بحيث يستطيع كل منهم رؤية الآخرين.
- إشرح اللعبة "سيمون يقول" (بدون الكشف عن أنك ستعامل بعض الأشخاص على نحو مختلف). يمكنك تغيير اسم اللعبة "سيمون يقول" بما يتلاءم مع ثقافة بلدك، أو تغيير الاسم "سيمون" والاستعاضة عنه باسم آخر "سليم" مثلاً.
- إبدأ اللعبة بالطريقة الطبيعية، ولكن بعد أن تكون قد أصدرتَ ثلاثة أو أربعة أوامر. إبدأ بإخبار المشاركين الذين انتقيتهم كي يعامَلوا معاملة ظالمة بأنهم ينفذونها بشكل خاطئ.
- إذا اعترضوا، أخبرْهم بأنهم على خطأ أو أنهم يحاولون الغش، وأنهم يجب ألا يشككوا في قراراتك. فأنت القائد وأنت المسؤول عن القرارات.
- في الوقت نفسه، إبدأ بالثناء على المشاركين الذين اخترتهم سابقاً لمكافأتهم على سلوكهم وأخبرهم بأنهم يبلون بلاء حسناً. وإذا اشتكى الأشخاص الذين يعامَلون معاملة جائرة، تجاهلْهم أو استمر في معاقبتهم.
- إذا اعترض شخص آخر من أعضاء المجموعة، يمكنك أن تقرر تغيير سلوكك بالاستجابة للأشخاص المعترضين، أو بمعاقبتهم أيضاً. وإذا اعترض مزيد من الأشخاص، يمكنك تغيير سلوكك بالاعتراف بأنك ربما تكون قد ارتكبت خطأ، ثم البدء بمعاملة المشاركين على نحو متساو. وهذا يُظهر أن الناس

يستطيعون أن يُحدثوا فرقاً إذا تجرأوا على التعبير عن اعتراضهم.

- أوقف اللعبة عندما ترى أن جميع المشاركين مستفَزون، أو أنهم بدأوا بالاستجابة، ثم انتقلْ إلى المرحلة التالية. ويمكن للأشخاص أن يستجيبوا بطرق مختلفة. ويجب ألا تستغرق اللعبة أكثر من 15 دقيقة.

2.التأملات الشخصية

- أُطلب من المشاركين التوجه إلى الأشخاص الذين حولهم (ليس أكثر من اثنين أو ثلاثة في كل مجموعة) أطلب منهم مناقشة الأسئلة التالية لمدة خمس دقائق تقريباً:

1. ما هو شعورك وأنت تقوم بهذا النشاط؟

2. ما هو شعورك وأنت تمثل الشخص الذي يُعامَل معاملة سيئة أو الشخص الذي يُكافأ؟

3. ما هو شعورك وأنت تعرف أن ثمة آخرين لا يعامَلون معاملة متساوية؟

4. كيف كان رد فعلك خلال النشاط، ولماذا؟

5. هل تتمنى لو أن رد فعلك كان مختلفاً أم لا؟

- أُطلب من اثنين أو ثلاثة مشاركين مختلفين تبادل تأملاتهم وأفكارهم بشأن كل سؤال في الجلسة العامة.

3.تأملات المجموعات

- إسأل عن سبب الشعور الذي ساور المشاركين وناقش كيف يمكن أن ترتبط هذه اللعبة بالأشخاص الذين يتعرضون للتمييز أو المعاملة الجائرة وغير المتساوية والتعسفية:

1. هل تعتقد أن كل شخص في المجتمع يتمتع بالحقوق نفسها؟

2. هل تعتقد أن كل شخص في المجتمع يُعامَل على نحو متساوٍ؟

3. كيف يشعر الأشخاص الذين لا يعامَلون معاملة متساوية باعتقادك؟

4. لماذا يعامِل بعض الأشخاص أشخاصاً آخرين بطريقة ظالمة باعتقادك؟

5. هل تعتقد أن ثمة مبرراً لمعاملة شخص ما بطريقة ظالمة؟

6. ما هي العلاقة التي تراها بين هذه اللعبة وما يحدث في المجتمع؟

4.بادر إلى التحرك

- إسأل المشاركين عما إذا كانوا يرون علاقة ما بين النشاط وضحايا التعذيب.
- ربما ترغب في ملاحظة أن التعذيب يمكن أن يشكل أداة بيد السلطات لترسيخ "سلطاتها" على شخص ما في الحجز. وقد يُستهدف الضحايا بسبب أشخاصهم أو بسبب ما يفعلونه.
- يمكنك عرض فيديو كلوديا مدينا (أنظر المصادر أدناه)، والطلب من المشاركين أن يعبروا عن أفكارهم الأولية بشأن وضعها. وكبديل عن ذلك، يمكنك التحدث عن أية حالات فردية في حملة أوقفوا التعذيب على الرابط:
- https://www.amnesty.org/en/campaign-stop-torture، ووضِّح حملة "أكتب من أجل الحقوق" – المراثون العالمي لكتابة الرسائل، التي تركز كذلك على ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان.

مصادر أخرى

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: http://www.un.org/en/documents/udhr/
- الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب:
http://www.ohchr.org/EN/ProfessionalInterest/Pages/CAT.aspx
- فيديو كلوديا مدينا: https://www.youtube.com/watch?v=oQLEbXJDDdM

التعذيب: ما هو؟

ورشة العمل 2
ما الذي تدور حوله؟

تعرِّف ورشة العمل هذه المشاركين بحملة "أوقفوا التعذيب" التي أطلقتها منظمة العفو الدولية، وتقدم نشاطاً تمهيدياً لفحص حالات محددة من الحملة، وتسبر قضايا حقوق الإنسان المتصلة بالتعذيب. وهو نشاط يقوم على عمل/مناقشات المجموعات

لماذا تُعقد ؟

- لتمكين المشاركين من فهم ماهية التعذيب.
- لتقديم بعض الأمثلة على التعذيب، وكيف تؤثر على البشر.
- لتمكين المشاركين من تحديد انتهاكات حقوق الإنسان المرتبطة بالتعذيب.
- لتمكين المشاركين من التفكير في المسؤوليات وكيفية منع التعذيب.

الزمن:60-90 دقيقة

إرشادات للميسر

- ✓ إذا كانت المجموعة التي نقدم لها النشاط لا تعرف شيئاً عن حقوق الإنسان، أو كانت معرفتها بها محدودة، فإنك قد ترغب في تقديم عرض قصير حول حقوق الإنسان قبل الجلسة أو عند تقديم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- ✓ الحالات الدراسية تستخدم حالات حقيقية. بيد أنها ليست روايات حرفية يقولها الشخص. فهي تصف الحقائق بالارتباط بمنظمة العفو الدولية، وقد كُتبت بصيغة المتكلم كطريقة لسرد الرواية الشخصية.
- ✓ لا يهمُّ معرفة الجريمة التي تشير إليها كلمة "الاعتقال" في السؤال الافتتاحي، أُتركها مفتوحة بقدر الإمكان. أما إذا طُلب منك ذلك، فيمكنك مناقشة أية بواعث قلق قد تنشأ لدى الأشخاص، من قبيل الاعتقالات بسبب جرائم الإرهاب أو الجرائم الكبرى من قبيل القتل العمد أو الاختطاف.
- ✓ فكِّر في بدء ورشة العمل أو إنهائها بفيديو "أوقفوا التعذيب: إحصاءات"، أو فيديو "التعذيب: إرثنا، مستقبلنا" لمنظمة العفو الدولية. أنظر الروابط في مصادر أخرى.
- ✓ يمكنك البقاء في المجموعات نفسها خلال التمرين. وإذا لم يكن لديك وقت كافٍ، لا تدع المجموعات تنتقل إلى غرف مختلفة لأن ثمة سلسلة من الأنشطة الخاصة بعمل المجموعات ومناقشات التغذية الراجعة في

الجلسة العامة.

الخطوات: كيفية تنفيذها

1.مقدمة

- أُطلب من المشاركين التفكير بالأسئلة التالية:

1. في حالة اعتقالك، هل تشعر بأنك ستعامَل معاملة عادلة؟

2. هل سيُسمح لك بالاتصال بمحام؟

3. هل سيتم إبلاغ عائلتك أو أصدقائك؟

4. هل ستشعر بالأمان؟

- إختَرْ عدداً قليلاً من الأجوبة، واطلب من بعض المشاركين توضيح أسباب ردودهم. لا تبدأ أية مناقشة لإجاباتهم.

2.حالات دراسية

- قسِّم المشاركين إلى خمس مجموعات.
- خصِّص حالة دراسية واحدة لكل مجموعة.
- وضِّح لهم أن كل حالة دراسية تمثل حالة تحرك ذات أولوية من "حملة أوقفوا التعذيب". وهذه الحالات جميعاً تتعلق بأشخاص حقيقيين وقصص حقيقية. لكن يرجى العلم بأن الشهادات الأصلية التي قُدمت إلى منظمة العفو الدولية قد تم تكييفها لغايات ورشة العمل هذه. وينبغي عدم استخدام اللغة المستخدمة في هذا المصدر خارج هذا السياق.
- أُطلب من المشاركين في المجموعات قراءة الحالات الدراسية ومناقشة الأسئلة التالية:

1. حدد المشاعر المختلفة التي تحسُّ بها، ولماذا تنتابك هكذا مشاعر؟

2. هل يمكنك أن تتخيل نفسك في وضع كهذا؟ لماذا نعم، ولماذا لا؟

3. لو كنت مواطناً في بلد وارد في الحالات الدراسية، كيف سيكون رد فعلك في حالة الاعتقال.

- قدِّم مناقشات المجموعات في الجلسة العامة لمشاطرتها مع الجميع.

3.حقوق الإنسان والتعذيب

- أُطلب من المشاركين القيام بنشاط شحذ فكري حول ما يعرفونه بشأن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- يمكن التفكير بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان كرؤية للكرامة الإنسانية وكعالم يعترف بحقوق الجميع – المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويحظى هذا الإعلان العالمي باعتراف دولي به كعلامة فارقة ومقياس لتعزيز حقوق الإنسان واحترامها والدفاع عنها.
- وزِّع ورقة العمل 2: حقوق الإنسان والتعذيب. وتشمل ورقة العمل بعض المواد المختارة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ذات الصلة بالحالات الدراسية.
- أُطلب من كل مجموعة مناقشة وتحديد ما إذا كان قد تم انتهاك أية مادة من المواد المذكورة في القائمة في الحالة الدراسية.
- إعرض مناقشات المجموعات في الجلسة العامة لمشاطرتها مع الجميع.

نتائج ورشة العمل الخاصة بالتعذيب التي عُقدت لطلبة مدرسة ثانوية في كونستانتا برومانيا، أغسطس/آب 2014، ®Razvan Motei

4.تعريف التعذيب

- وزِّع ورقة العمل 3: تعريف التعذيب، التي تبين تعريف الأمم المتحدة للتعذيب وكلمات مفتاحية للتفكير بها.

- أُطلب من المجموعات مناقشة ما إذا كان بالإمكان وصف الوضع الوارد في الحالة الدراسية بأنه تعذيب وذلك بالإجابة عن الأسئلة التالية:

1. كيف تعرِّف التعذيب؟

2. هل يهمُّ معرفة التهمة الموجَّهة للشخص؟ لماذا، لم لا؟

3. إلى أي مدى، يُعتبر تعريف التعذيب ذا صلة بمجتمعنا، إن وُجدت؟

4. ما الذي تعلَّمته بشأن حقوق الإنسان والتعذيب؟

- إعرضْ التأملات والمناقشات في الجلسة العامة.

5. منع التعذيب

- في جلسة عامة، أدرْ نشاط شحذ فكري حول الطرق الممكنة لمنع استخدام التعذيب في الحالات الدراسية التي تعمل بشأنها.
- ناقش ماهية الجهات التي ينبغي أن تكون مسؤولة عن منع التعذيب.
- هذا لمجرد البدء بمناقشة كيفية منع التعذيب. ويمكنك التعمُّق أكثر في أنشطة المتابعة.

6. بادر إلى التحرك

- عرِّف بحملة أوقفوا التعذيب وبما تقوم به منظمة العفو الدولية من أجل منع وقوع التعذيب ومساءلة الحكومات.
- إجرِ مزيداً من البحوث بشأن الحالات، وقرر ما إذا كان بإمكانك القيام بتحرك لدعمها.
- فكِّر بطرق مشاطرة الحالات مع الآخرين في المجتمع المحلي/الجماعات المحلية، إلخ.

أفكار إضافية وتنوعات

- يمكنك تغيير النقاش حول الخطوة 1 إلى نشاط تمثيل الأدوار في لعبة "الكرسي الساخن"، حيث يؤدي شخص واحد في كل مجموعة دور الشخص المذكور في الحالة الدراسية، ثم تطرح عليه المجموعة أسئلة تتعلق بمشاعره.
- فكِّر في تغيير الترتيب الذي توزع بموجبه أوراق العمل على المشاركين. إن ترتيب ورشة العمل هذه يعني تركيز النقاش على الأفراد في حالات التحرك ذات الأولوية. أما إذا بادلتَ الترتيب، وركزت أولاً

على مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أو على تعريف التعذيب، فإنك يمكن أن تركز النقاش على هذا في بادئ الأمر.

مصادر أخرى

- مواقف من التعذيب: دراسة مسحية عالمية حول وقف التعذيب:
http://www.amnesty.org/en/library/info/ACT40/005/2014/en
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:http://www.un.org/en/documents/udhr
- حملة أوقفوا التعذيب على موقع منظمة العفو الدولية (للمزيد من المواد المرجعية حول الحملة):
https://www.amnesty.org/en/campaign-stop-torture/
- فيديو منظمة العفو الدولية: "أوقفوا التعذيب: إحصاءات":
https://www.youtube.com/watch?v=PBjrfa2O8ag
- فيديو منظمة العفو الدولية: "التعذيب: إرثنا، مستقبلنا":
https://www.youtube.com/watch?v=u1OrYp7C4EwWorksheets

أوراق عمل

- ورقة العمل 1: حالات دراسية (نسخة واحدة تُقسم إلى خمسة أقسام).
- ورقة العمل 2: حقوق الإنسان والتعذيب
- ورقة العمل 3: تعريف التعذيب

أعضاء في منظمة العفو الدولية في النمسا ينظمون احتجاجاً أمام سفارة أوزبكستان، أكتوبر/تشرين الأول 2014
©Haurent Ziegler.

ورقة العمل 1: حالات دراسية
ورشة العمل 2

الحالة 1

إسمي ألفريدا ديسبارو من الفلبين، عمري 32 عاماً، وأنا أم مُعيلة وحيدة لأطفالي

في 3 أكتوبر/تشرين الأول 2013 اقترب مني اثنان من أفراد الشرطة وحارس مدني غير رسمي واتهموني بالاتجار بالمخدرات. وقد نفيتُ تلك التهمة وأفرغتُ جيوبي طواعيةً، ولم يكن فيها سوى هاتف خليوي وقطعة نقدية قيمتها خمسة بيسات. وبدون أي تحذير صوَّبوا مسدساً نحوي ولكموني على رأسي وقيَّدوا يديَّ واقتادوني إلى وحدة مكافحة المخدرات في مقر قيادة الشرطة.

بعد مرور ساعتين اقتادني ضابط شرطة كبير إلى مطبخ. وفي محاولة لإرغامي على الاعتراف بالجريمة، قام بتثبيتي على جدار ولكمني مرات عدة على بطني ووجهي وضربني بعصا. ثم وضع أصابعه في عيني، وحشر مكنسة في فمي وضرب رأسي بجدار، بينما قام ضابط آخر بضربي بقبضتيه وبعصا خشبية.

في اليوم التالي أبرزتْ الشرطة ثلاث فواتير بقيمة مئة دولار وكيس مخدرات. ولكن تلك الأشياء لم تكن لي، فأنا بريئة من تلك التهمة. وفي الصباح التالي أيقظوني وطلبوا مني التوقيع على ورقة بيضاء والتقطوا لي صورة مع النقود والمخدرات. وعلى مدى اليومين التاليين شعرتُ بآلام مبرحة إلى حد أنني لم أكن قادرة على تناول الطعام، وواجهتُ صعوبة في التنفس، وظللتُ أتقيَّأ.

في 8 أكتوبر/تشرين الأول وُجهتْ إليَّ تهمة بيع وحيازة مخدرات غير قانونية، ولم يتم سؤالي عما فعلتْه الشرطة معي. وأنا أقبع حالياً في سجن محلي بانتظار المحاكمة على تلك التهمة. ولم تتم مساءلة أحد عن أفعال التعذيب التي تعرضتُ لها أثناء وجودي قيد الاعتقال.

المصدر: فوق القانون: التعذيب على أيدي الشرطة في الفلبين، الفصل 3.3، منظمة العفو الدولية، ديسمبر/كانون الأول 2014.

الحالة 2

إسمي كلوديا مدينا تماريز، عمري 31 عاماً، وأعيش في مدينة فيراكروز بالمكسيك. وأنا زوجة وأم لثلاثة أطفال، وأعمل بائعة بطريقة التوصيل إلى المنازل.

في حوالي الساعة الثالثة من صبيحة يوم 7 أغسطس/آب اقتحم جنود البحرية منزلي وقاموا بربط يديَّ وعصب عينيَّ، ثم ألقوا بي في شاحنة واقتادوني إلى قاعدة بحرية. وقد اتُهمتُ بأنني عضو في عصابة إجرامية عنيفة، وهي تهمة غير صحيحة. وتعرضتُ للصعق بالكهرباء والضرب والركل. ثم ربطني الجنود بكرسي وتركوني في الخارج تحت الشمس الحارقة في ظهيرة ذلك اليوم.

في اليوم التالي عُصبتْ عيناي وتم اقتيادي إلى مكتب النائب العام الفدرالي. وقد استجوبني المدعي العام وأرغمني

أحد جنود البحرية على توقيع اعتراف بجرائمي لم يُسمح لي حتى بقراءته. وفي وقت لاحق عُرضتُ مع معتقلين آخرين على وسائل الإعلام، حيث أعلن المسؤولون أنهم قبضوا على مجرمين خطرين ارتكبوا جرائم خطيرة.

في 13 أغسطس/آب نُقلتُ إلى المحكمة، حيث سحبتُ أقوالي التي أُرغمتُ على توقيعها وأخبرتُ المحكمة عن إساءة معاملتي وأنني تعرضتُ لضغوط لحملي على توقيعها. وأسقط القاضي جميع التهم باستثناء تهمة حمل سلاح غير شرعي، وأطلق سراحي بكفالة.

في سبتمبر/أيلول 2012 أدليتُ بشهادتي في المحكمة وأخبرت القاضي بما تعرضتُ له من تعذيب وإساءة معاملة، فأمر مكتب النائب العام الفدرالي بإجراء تحقيق في مزاعمي ومعاملتي.

وفي فبراير/شباط 2015 أُسقطت بقية التهم الموجهة لي. بيد أن أحداً لم يخضع للمساءلة بشأن إساءة معاملتي والانتهاكات التي ارتُكبت بحقي.

المصدر: خارج نطاق السيطرة: التعذيب غيره من ضروب إساءة المعاملة في المكسيك، منظمة العفو الدولية، سبتمبر/أيلول 2014.

الحالة 3:

إسمي موزيز أكاتوغبا، من مواليد نيجيريا، وعمري 25 عاماً. كنت طالباً عندما قُبض عليَّ. وأنا الآن محتجز في سجن أوكيري بولاية الدلتا، نيجيريا.

في 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2005 عندما كان عمري 16 عاماً، قبض عليَّ الجيش النيجيري واتهمني بسرقة ثلاثة هواتف وبعض التجهيزات الأخرى. وأثناء عملية اعتقالي أطلق الجنود النار على يدي وضربوني على رأسي. واحتجزوني في ثكنة للجيش، حيث عرضوا عليَّ جثة شخص وطلبوا مني التعرف على صاحبها. وعندما لم أستطع التعرف على الرجل المتوفي، ضربني الجنود مرة أخرى.

وعندما نُقلتُ إلى مركز شرطة إبكان بولاية الدلتا، انهالوا عليَّ بالضرب المبرح بالبلطات والهراوات. وربطوني وتركوني معلقاً لعدة ساعات في غرف التحقيق، واستخدموا الكماشة لخلع أظافر يديَّ وقدميَّ. لقد كان ألم التعذيب لا يطاق ويفوق الخيال. وكان هدفهم إرغامي على توقيع "اعترافيْن".

وفي محاكمتي أمام المحكمة العليا في إيفورون بولاية الدلتا، لم يحضر ضابط التحقيق، ولذا تمت إدانتي على أساس إفادة الضحية فقط، التي قال عنها محامي الدفاع إنها غير صحيحة، وعلى اساس الاعترافين اللذيْن أرغموني على توقيعهما.

حُكم عليَّ بالسجن، وبعد ثماني سنوات حُكم عليَّ بالإعدام شنقاً. واليوم لا يُسمح لي برؤية عائلتي سوى مرتين شهرياً، بينما أجلس بانتظار تنفيذ حكم الإعدام. أما المحكمة فإنها لم تسمع ولا تريد أن تسمع شيئاً حول التحقيق في أفعال التعذيب التي تعرضتُ لها أثناء اعتقالي.

المصدر: مرحباً بكم في الجحيم": التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة في نيجيريا، ص 29، منظمة العفو

الدولية، سبتمبر/أيلول 2014.

الحالة 4

إسمي ديلوروم عبدالقادروفا من أوزبكستان، عمري 49 عاماً، وأم لأربعة أولاد. عملت مع زوجي وحماتي في زراعة وبيع الخضروات.

في 13 مايو/أيار 2005 انضممتُ إلى آلاف الأشخاص المحتجين في أنديجان للإعراب عن بواعث قلقي بشأن الأوضاع الاقتصادية. وكنتُ قد سمعت أن الرئيس سيأتي إلى هناك ويمكن أن يستمع إلى بواعث قلقنا. وقد أطلقتْ قوات الأمن النار علينا، نحن الذين كان معظمنا من المتظاهرين السلميين، وقتلتْ مئات الأشخاص. فأُصبت بالهلع، ولذتُ بالفرار مع الجموع الخائفة إلى الحدود مع قرغيزستان التي تقع على بعد حو 25 كيلومتراً. وتمكنتُ من الحصول على تأشيرة لاجئ إلى أستراليا ووصلتُ إليها في فبراير/شباط 2006.

لقد افتقدتُ أفراد عائلتي وأردتُ أن أكون معهم، ولذا عدتُ إلى أوزبكستان في يناير/كانون الثاني 2010 ، بعد أن أكَّدت لي السلطات في أنديجان أنه لن يمسسني سوء إذا عدتُ إلى بلادي.

وعندما وصلتُ إلى المطار اعتقلتني الشرطة فوراً لمدة أربعة أيام قبل أن يُسمح لي بالعودة إلى عائلتي في أنديجان. وفي مارس/آذار 2010 اعتُقلتُ مرة أخرى واتُهمتُ بالتظاهر والتواجد في البلاد بصورة غير شرعية. واحتُجزتُ لمدة أسبوعين في زنزانة في مركز الشرطة بدون السماح لي بالاتصال بمحام أو بعائلتي.

وفي أبريل/نيسان 2010 جرت محاكمتي أمام المحكمة الجنائية الإقليمية، بينما كنت مصابة برضوض وأعاني من الجوع.

وإثر تقديمي إلى محاكمة جائرة حُكم عليَّ بالسجن لمدة 10 سنوات وشهرين. وكتبتْ عائلتي رسالة إلى السلطات حول معاملتي السيئة في المعتقل. وفي عام 2012، وإثر محاكمة مغلقة داخل سجن النساء، تم تمديد الحكم ثماني سنوات أخرى بتهمة مزعومة وهي مخالفة قواعد السجن. ولم أرَ أفراد عائلتي، وأعلم أنهم قلقون عليَّ بسبب المعاملة السيئة التي أتعرض لها.

المصدر: أسرار وأكاذيب: اعترافات قسرية تحت وطأة التعذيب في أوزبكستان، ص. 21، منظمة العفو الدولية، أبريل/نيسان 2015.

ورقة العمل 2: حقوق الإنسان والتعذيب
ورشة العمل 2

مواد مختارة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (ملخص غير رسمي)

المادة 1: وُلدنا جميعاً أحراراً ومتساوين نحن جميعاً وُلدنا أحراراً ومتساوين. ولدينا أفكارنا وآراؤنا الخاصة. ويجب أن نعامَل بالطريقة نفسها.
المادة 2: لا للتمييز هذه الحقوق يجب أن يتمتع بها كل إنسان، مهما كانت الاختلافات بيننا.
المادة 3: الحق في الحياة لكل فرد منا الحق في الحياة وفي العيش بحرية وأمان.
المادة 5: لا للتعذيب لا يحق لأحد أن يؤذينا أو يعذبنا.
المادة 6: لك حقوق أنّى ذهبت أنا شخص، مثلك تماماً!
المادة 7: نحن جميعاً سواسية أمام القانون القانون واحد بالنسبة للجميع. ويجب أن يعاملنا جميعاً بصورة عادلة.
المادة 8: القانون يحمي حقوقك الإنسانية يمكننا جميعاً اللجوء إلى القانون لمساعدتنا عندما لا نُعامَل بصورة عادلة.
المادة 9: لا للاعتقال التعسفي لا يحق لأحد أن يزجَّنا في السجن بدون سبب وجيه ولا أن يُبقينا في السجن، أو يُخرجنا من بلدنا.
المادة 10: الحق في المحاكمة إذا تم تقديمنا إلى المحاكمة، يجب أن يكون ذلك علنياً. ولا يجوز لأحد أن يُملي على الأشخاص الذين يحاكموننا ما ينبغي أن يفعلوه.
المادة 11: نحن دائماً أبرياء حتى تثبت إدانتنا. يجب ألا يُلام أحد على فعل شيء حتى يثبت ذلك. وعندما يقول الناس أننا فعلنا شيئاً سيئاً، يكون من حقنا أن نُبيِّن أن ذلك غير صحيح.
المادة 12: الحق في الخصوصية لا يجوز لأحد تشويه سمعتنا. ولا يحق لأحد أن يدخل بيوتنا أو يزعجنا أو يزعج عائلاتنا بدون سبب وجيه.
المادة 14: الحق في البحث عن مكان آمن للعيش فيه إذا كنا نخشى التعرض لمعاملة سيئة في بلدنا، فإن لنا الحق في الذهاب إلى بلد آخر طلباً للسلامة.

ورقة العمل 3: تعريف التعذيب

إن اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب تعرِّف التعذيب بأنه: "أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أم عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص على معلومات أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه، أو يشتبه في أنه ارتكبه، أو تخويفه أو إرغامه أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من الأسباب يقوم على التمييز أيا كان نوعه، أو يحرض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية."

المصدر: http://www.hrweb.org/legal/cat.html

احتجاج من أجل رائف بدوي في مدينة نيويورك، فبراير/شباط 2015. ©Amnesty International USA, NY office

التعذيب: ما هي النتائج؟

ورشة العمل 3
ما الذي تدور حوله؟

تمكِّن ورشة العمل هذه المشاركين من تطوير مهاراتهم في مجال التعاطف مع الأشخاص الذين تعرضوا للتعذيب. ومن خلالها يستخدم المشاركون الأنشطة التفاعلية لاستكشاف أثر التعذيب على الشخص والعائلة والمجتمع والبلاد.

لماذا تُعقد؟

- لزيادة الوعي وبناء التعاطف بين المشاركين مع أوضاع ضحايا التعذيب، وتوعية المشاركين الذين ليس لديهم تجربة أو معرفة شخصية بآثار التعذيب على الناجين وعائلاتهم وأقاربهم وغيرهم.
- التأمل في الآثار والعواقب المحتملة للتعذيب على الأشخاص.

الزمن: 60–120 دقيقة

إرشادات للميسر

- ✓ تستخدم الحالات الدراسية حالات حقيقية. بيد أنها ليست روايات حرفية يقدمها الشخص في الحالة ذات الصلة. فهي تصف الحقائق بارتباطها بمنظمة العفو الدولية، وقد كُتبت بصيغة ضمير المتكلم كطريقة لسرد الرواية الشخصية.
- ✓ لا يهمُّ معرفة الجريمة التي تشير إليها حالات التعذيب، أُتركها مفتوحة بقدر الإمكان. لكن يمكنك مناقشة أية بواعث قلق قد تُراود الأشخاص، من قبيل الاعتقالات بسبب جرائم الإرهاب أو الجرائم الكبرى كالقتل العمد أو الاختطاف.
- ✓ إذا كنت قد نفذت ورشة العمل 2: التعذيب: ما هو؟ فربما لا تحتاج إلى الخطوة 1: مقدمة.

الخطوات: كيفية تنفيذها

1.مقدمة

- لبدء النقاش حول التعذيب إعرضْ فيلم فيديو "التعذيب: إرثنا، مستقبلنا" (أنظر المصادر أدناه).
- إستكشفْ مع المشاركين مدى معرفتهم بقضية التعذيب. يمكنك استخدام الأسئلة التالية:

1. ما الذي تعرفه عن التعذيب؟

2. هل تعرَّض أحد من معارفك للتعذيب؟ وإذا كان الجواب بنعم، ما هو شعورك حيال الأمر؟

3. ما هو شعورك بشأن تعذيب شخص لا تعرفه؟

- بحسب حجم المجموعة والوقت المتاح، يمكنك مشاطرة الردود بين المشاركين بطرق متعددة: في جلسة عامة أو ضمن مجموعات، ولكنك قد ترغب في الطلب من المشاركين التفكير في أجوبتهم بهدوء وكتابة أية ردود يودون تبادلها على لصائق ملاحظات ووضعها على جدار.

2.خلق شخصية

- يمكن القيام بذلك في جلسة عامة أو ضمن عمل المجموعات الصغيرة، وذلك يعتمد على عدد المشاركين والوقت المتاح لك.
- أُرسم باللصائق رسماً لشخص على لوح أبيض أو طبق ورق كبير.
- أُطلب من المشاركين أن يعطوا للشخص المرسوم باللصائق اسماً ونوع جنس وعائلة ومدينة يعيش فيها وجنسية. وينبغي أن تستخدم المجموعة مخيلتها لخلق شخصيته واستحضارها إلى الحياة، ولذا فإنها ربما تود إضافة تفاصيل أخرى من قبيل الأطعمة والرياضة والأفلام المفضلة لديه وغير ذلك.
- أُطلب من المشاركين أن يتخيلوا حياة هذا الشخص، واطلب منهم التفكير بطرح بالأسئلة التالية:

1. مَن هم أفراد عائلته وما طبيعة علاقاتهم؟

2. هل يستمتع بعمله؟

3. ما الذي يريد القيام به في مدينته وبلده؟

4. ما هي خططه للمستقبل؟

- عندما تحدد المجموعة أجوبتها، أُطلب منها كتابتها على لصائق ملاحظات بلون ساطع واعرضْها على

لوحة الرسم التوضيحي.

- أُطلب من المشاركين أن يتخيلوا علاقة الشخص بمجتمعه:

1. ما رأي الشخص بحكومته؟

2. ما رأيه بالشرطة وغيرها من الأجهزة الأمنية؟

3. كيف يجب أن تتعامل الشرطة مع الجريمة وأن تجعل المجتمع آمناً باعتقاده؟

4. ما هو تصوره لمستقبل بلده؟

- أُطلب من المجموعة لصق أجوبتها على لصائق ملاحظات حول الشخص.

3.تمثيل الأدوار

- أُطلب من المشاركين تشكيل أزواج.
- وزِّع بطاقات تمثيل الأدوار المتعلقة بورقة العمل 1- حالة واحدة لكل زوج.
- وضِّح أن أحد الشخصين سيلعب دور قريب في مقابلة يصف فيها الأحداث الواردة في البطاقة، بينما يلعب الشخص الآخر دور من يُجري المقابلة معه.
- يريد الشخص الذي يُجري المقابلة أن يطرح أسئلة حساسة من شأنها أن تساعد على اكتشاف شعور الشخص تجاه ما حدث. ويحتاج الشخص الذي تجري معه المقابلة إلى وقت كي يتخيل الشعور الذي ينتاب أحد أفراد العائلة.
- أتحْ للأزواج مدة 10 دقائق لإعداد تمثيلية قصيرة والتدرب عليها.
- إعرض للمجموعة بعض التمثيليات أو جميعها، بحسب الوقت المتاح.
- أُطلب من المشاركين الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هو الشعور الذي ساورك أثناء تمرين تمثيل الأدوار؟

2. كيف أثَّرتْ تجربتك مع التعذيب على الشخصية التي لعبتها؟

4.ما بعد التعذيب

- أُطلب من المجموعة اختيار واحدة من الحالات الخمس في نشاط تمثيل الأدوار للتفكير بها في هذا التمرين. تأكَّد من أن كل شخص يعرف ما حدث في هذه الحالة.
- أُطلب من أفراد المجموعة تخيُّل أن الأحداث الموصوفة في الحالة قد وقعت للشخصية المتخيَّلة.

- أُطلب منهم العودة إلى لصائق الملاحظات الأصلية التي وضعوها على رسم اللصائق التوضيحي، ولاحظ ما إذا كانوا يعتقدون أن ذلك سيبقى على حاله بعد تجربة التعذيب. يمكنك طرح السؤال الآتي:

1. هل ستشعر/تفكر/تتصرف الشخصية على نحو مختلف، وكيف؟

- إذا كانت هناك حاجة إلى تغيير الرسم الأصلي، يجب أن يضع المشاركون لصائق ملاحظات ذات لون مختلف (أكثر حيدة) في الأعلى وأن يكتبوا عليها أسباب تأثُّر هذا الجانب من حياتهم. ويمكنك أن تطلب من المشاركين التفكير بما يلي:

1. إنظر إلى التأثير الذي حدث على حياة الشخصية.

2. ما هي الجوانب التي ربما تكون قد تغيرت باعتقادك، وكيف؟

3. ما هي الجوانب التي بقيت على حالها؟

5. تأملات المجموعات

- شاهدْ أفلام الفيديو المتعلقة بالناجين من التعذيب، من قبيل كلوديا مدينا أو أنغيل كولون، أو موزيز أكاتوغبا أو رائف بدوي (أنظر/المصادر في أدناه) وناقش مع المشاركين تجاربهم الخاصة.
- تأمَّل مع المشاركين في الأسئلة التالية:

1. ما هو أو ما يتبادر إلى ذهنك عندما تفكر بالتعذيب؟

2. هل تعتقد أن ورشة العمل هذه قد غيَّرت رأيك بفكرة التعذيب؟ وإذا كان الجواب بنعم، كيف؟

3. بعد هذا التمرين، هل تعتقد أن رد فعلك سيكون مختلفاً في المرة القادمة التي تسمع أو تقرأ فيها عن التعذيب في وسائل الإعلام؟ إذا كان الجواب بنعم، فلماذا؟

6. بادر إلى التحرك

- إستخدم الشخصيات التي خُلقت كأساس لقصة أو قصيدة أو مشروع فني، إذا أراد المشاركون تطوير نشاط خلاق لزيادة الوعي بالتعذيب لدى الآخرين.

مصادر أخرى

- فيديو منظمة العفو الدولية "التعذيب: إرثنا، مستقبلنا":
https://www.youtube.com/watch?v=u1OrYp7C4Ew
- فيديو حملة أوقفوا التعذيب، كلوديا مدينا.
https://www.youtube.com/watch?v=Leian4Rno9w

- فيديو حملة أوقفوا التعذيب، أنغيل كولون:https://www.youtube.com/watch?v=Tba_jP9YIc
- فيديو حملة أوقفوا التعذيب، موزيز أكاتوغبا (تحرك الكتابة من أجل الحقوق، 2014):https://www.youtube.com/watch?v=ClmuTpgeE2I
- فيديو حملة أوقفوا التعذيب، رائف بدوي (من تحرك الكتابة من أجل الحقوق، 2014):https://www.youtube.com/watch?v=RAFv7T7eZn4

أوراق العمل

- ورقة العمل 1: بطاقات الحالات الخاصة بالأقرباء – يرجى العلم بأن الشهادات الأصلية التي قُدمت إلى منظمة العفو الدولية قد تم تكييفها لغايات ورشة العمل هذه. ولذا فإن اللغة المستخدمة في هذا المصدر يجب ألا تُستخدم خارج هذا السياق.

ورقة العمل 1: بطاقات الحالات الخاصة بالأقرباء
ورشة العمل 3

والدتي هي ألفريدا ديسبارو، وهي أم مُعيلة وحيدة، من مدينة كويزون بالفلبين

كانت والدتي في مقهى انترنت بالقرب من منـزلها عندما أوقفتها الشرطة واتهمتها بالاتجار بالمخدرات. وقد نفت تلك التهمة وأفرغت جيوبها طواعيةً، ولم يكن فيها سوى هاتف خليوي وقطعة نقدية قيمتها خمسة بيسات.

ثم صوَّب أفراد الشرطة مسدساً نحوها ولكموها في صدرها وقيَّدوا يديها واقتادوها إلى مقر قيادة الشرطة. وقالت والدتي إنه كي يرغمها على الاعتراف بالجريمة، عمد أحد كبار ضباط الشرطة إلى تثبيتها على جدار ولكمها مرات عدة على بطنها ووجهها وضربها بعصا ووضع أصابعه في عينيها وصفعها وحشر مكنسة في فمها وضرب رأسها بجدار.

وإثر تعرضها للضرب شعرت والدتي بآلام مبرحة إلى حد أنها لم تكن قادرة على تناول الطعام، وواجهت صعوبة في التنفس، وظلت تتقيَّأ على مدى أيام. وهي اليوم تقبع في سجن محلي بانتظار المحاكمة بتهمة بيع وحيازة مخدرات ممنوعة.

وعلى الرغم من أن طبيباً أجرى فحصاً طبياً لها فإن أحداً لم يخضع للمساءلة على التعذيب الذي تعرضتْ له.

المصدر: فوق القانون: التعذيب على أيدي الشرطة في الفلبين، الفصل 3.3، منظمة العفو الدولية، ديسمبر/كانون الأول 2014.

والدتي ديلوروم عبدالقادروفا، من أوزبكستان. وهي امرأة مسلمة متدينة من أنديجان، المدينة التي تقع في جنوب شرق أوزبكستان. وحتى 13 مايو/أيار 2005، كانت تعمل في زراعة الخضروات وبيعها وتعتني بي وبأشقائي الثلاثة.

في ذلك اليوم ذهبت والدتي إلى ميدان بابور في وسط المدينة للانضمام إلى احتجاج على الأوضاع الاقتصادية في البلاد. وكانت قد سمعتْ أن الرئيس سيحضر إلى ذلك المكان، ولكنه لم يأت. وقد طالب المتحدثون في الاحتجاج بتحقيق العدالة ووضع حد للفقر. وفجأةً بدأت قوات الأمن بإطلاق النار على المتظاهرين، وقتلت مئات الأشخاص، من بينهم نساء واطفال.

وقد وجدت والدتي نفسها عالقة بين الجموع المصابة بالهلع، فلاذت بالفرار. وقطعت مع نحو 500 شخص من المحتجين نحو 25 كيلومتراً سيراً على الأقدام. وتحت تأثير مشاعر الخوف والارتباك التي تملَّكتها، عبرت الحدود إلى قرغيزستان المجاورة بدون أن تدرك ذلك. ومن هناك أُرسلت إلى مخيم للاجئين في رومانيا، ثم مُنحت إقامة دائمة كلاجئة في أستراليا في عام 2006.

ولكن والدتي كانت تواقة إلى جمع شمل عائلتنا مرة أخرى وأرادت أن تعود إلى ديارها. وقد أكدتْ لنا السلطات في أنديجان بأنها يجب ألا تخشى شيئاً. ووصلت إلى مطار طشقند في يناير/كانون الثاني 2010، ولكن الشرطة اعتقلتها فوراً واستجوبتها لمدة أربعة أيام. وسُمح لها بجمع شمل العائلة لفترة قصيرة، ولكن السلطات اعتقلتها مرة ثانية، ولم يُسمح لها بالتحدث مع محاميها أو رؤية أفراد عائلتها لمدة أسبوعين.

وفي أبريل/نيسان 2010 حُكم على والدتي بالسجن لمدة 10 سنوات. أما جريمتها المزعومة فهي "محاولة الإطاحة بالنظام الدستوري"، ومغادرة أوزبكستان بدون تصريح سفر. وقد بدت هزيلة الجسد في المحكمة وظهرت على وجهها آثار كدمات. ونعتقد أنها تعرضت للتعذيب وأنها أُرغمت على الظهور بدون حجاب. وفي عام 2012 تم تمديد مدة حبسها ثماني سنوات أخرى بزعم "مخالفة قواعد السجن بصورة متعمدة".

المصدر: أسرار وأكاذيب: اعترافات قسرية تحت وطأة التعذيب في أوزبكستان، ص. 21، منظمة العفو الدولية، أبريل/نيسان 2015

والدتي كلوديا مدينا من المكسيك

في حوالي الساعة الثالثة من صبيحة يوم 7 أغسطس/آب اقتحم جنود البحرية منـزلنا الذي أعيش فيه مع شقيقيَّ ووالديَّ ، وقاموا بربط يديها وعصب عينيها، ثم ألقوا بها في شاحنة واقتادوها إلى قاعدة بحرية في مدينة فيراكروز. واتهموها بأنها عضو في عصابة إجرامية قوية وعنيفة، وهي تهمة نفتْها نفياً قاطعاً.

وفي وقت لاحق قالت لنا والدتي إن جنود البحرية قاموا بصعقها بالكهرباء ولفِّها بالبلاستيك بغية منع حدوث كدمات عندما أوسعوها ضرباً وركلاً. كما اعتدوا عليها جنسياً، ثم ربطوها بكرسي وتركوها في الخارج تحت الشمس الحارقة في ظهيرة ذلك اليوم. وفي اليوم التالي أُرغمت والدتي على توقيع إفادة لم يتسنَّ لها حتى قراءتها. وعُرضت على وسائل الإعلام بصفتها مجرمة خطيرة.

المصدر:خارج نطاق السيطرة: التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة في المكسيك، منظمة العفو الدولية، سبتمبر/أيلول 2014

والدي علي عراس، وُلد في الجيب الاسباني مليلية بشمال المغرب، ولكنه انتقل إلى بلجيكا عندما كان عمره 15 عاماً. وكان يحمل جنسية مزدوجة بلجيكية – مغربية. وفي عام 2005 عاد إلى مليلية مع والدتي كي يعيش بجانب والده المسن، وكسبَ عيشة هناك من إدارة مقهى.

في عام 2006 اشتبهت السلطات الإسبانية بعلاقة والدي بالإرهاب، ولكنها لم تجد أية أدلة على ذلك. وفي عام 2008 قامت السلطات الإسبانية بسجنه إثر مطالبة السلطات المغربية بتسليمه إليها بتهم جديدة تتعلق بالإرهاب، ووضعته في الحبس الانفرادي لمدة تزيد على سنتين. وقد احتجَّ علي عراس على ذلك بالإضراب عن الطعام ثلاث مرات. ولكنه اضطر لفك الإضراب لأسباب صحية.

في ديسمبر/كانون الأول 2010، تم نقل والدي وتسليمه إلى المغرب. وقال إن أفراد المخابرات المغربية قاموا بتعذيبه

في سجن سري لمدة 12 يوماً. وعندما وصل إلى سجن سلا 2 سيء الصيت بالقرب من العاصمة الرباط، قال نزلاء آخرون إنهم صُدموا عندما رأوا آثار التعذيب الظاهرة على جسده وعمق الصدمة النفسية التي أصابته.

وقد أُدين والدي بجريمة استخدام أسلحة بصورة غير قانونية والانخراط في جماعة تعتزم ارتكاب أفعال إرهابية في نوفمبر/تشرين الثاني 2011. واستندت إدانته كلياً إلى الإفادات التي أدلى بها بعد تعرُّضه للتعذيب.

ويقضي والدي حالياً حكماً بالسجن لمدة 12 سنة. ومنذ ذلك الوقت قال إنه أُرغم على التعري في زنزانته ومُنع من النوم في الليل. وقد احتجَّ على ذلك بأن أعلن إضراباً عن الطعام مرة أخرى في يوليو/تموز وأغسطس/آب 2013.

المصدر:التعذيب في عام 2014: ثلاثون عاماً من نكث الوعود، منظمة العفو الدولية، مايو/أيار 2014

كان شقيقي موزيز أكاتوغبا تلميذاً في مدرسة بجنوب نيجيريا.وكانت تغمره مشاعر الأمل في المستقبل والارتياح لإنهاء امتحانات الدراسة الثانوية، التي كان ينتظر ظهور نتائجها على أحرِّ من الجمر. وكان حلمه أن يلبي رغبة المرحوم والدنا في دراسة الطب.

في 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2005، ودَّعنا موزيز وغادرَنا لزيارة عمتنا. وعندما لم يعد إلى المنزل في الموعد المقرر، بدأت والدتنا تشعر بالقلق. وكأم لخمسة أطفال كانت والدتي تعيلنا من عملها في بيع المأكولات في سوق محلية بإيفورون، المدينة المزدحمة بولاية الدلتا.

وزارت بائعة متجولة والدتي وقالت لها إنها شاهدت مجموعة من الجنود وهم يقبضون عليه. ولم يعد موزيز إلى المنزل مطلقاً. ومن هذه النقطة تبدو قصته غامضة. وقد أوضح موزيز لاحقاً أن الجنود أطلقوا على يده النار وضربوه على رأسه وظهره، واقتادوه إلى ثكنة محلية للجيش لاستجوابه.

وهناك عرضوا عليه جثة شخص وطلبوا منه التعرف على صاحبها. وعندما قال لهم إنه لا يعرف الرجل المتوفي، ضربه الجنود مرة أخرى. ثم اقتادوه إلى مركز للشرطة، حيث انهال عليه أفراد الشرطة بالضرب المبرح بالبلطات والهراوات. وقال إنهم ربطوه وتركوه معلقاً بمروحة في السقف في وضع مقلوب لعدة ساعات، وقاموا بخلع أظافر يديه وقدميه بكماشة.

لقد اشتبهت الشرطة بأن شقيقي قام بسرقة ثلاثة هواتف وبعض النقود والكوبونات في عملية سطو مسلح، ولكنه ظل ينفي تلك التهم بصورة مستمرة. وأرغمه أفراد الشرطة على توقيع "اعترافيْن" مكتوبيْن مسبقاً، استُخدما كأدلة أثناء محاكمته في وقت لاحق.
وقالت والدتنا إنها عندما تمكنت من رؤيته أخيراً في زنزانة الشرطة في اليوم التالي، رأت آثار جروح وندوب رهيبة على جسده. ولم يتلقَّ أية معالجة طبية. وقالت إنه بسبب خطورة الجراح التي كان يعاني منها، اضطرت إلى دفع أجور طبيب كي يفحصه لمدة ثلاثة أيام أسبوعياً على مدى أكثر من خمسة أسابيع بعدئذ.
المصدر: "مرحباً بكم إلى الجحيم": التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة في نيجيريا، ص. 29، منظمة العفو الدولية، سبتمبر/أيلول.

منع التعذيب: ما الذي يمكن القيام به؟

ورشة العمل 4
ما الذي تدور حوله؟

تعرِّف ورشة العمل هذه المشاركين على رسالة مركزية لحملة أوقفوا التعذيب، ألا وهي: أن الدول التي تضع ضمانات وآليات وقائية يمكن أن تساعد على منع التعذيب. ويستخدم النشاط الرئيسي فيها الدراما، كي يقوم المشاركون بمحاكاة المواقف التي يمكن أن تؤدي إلى أفعال التعذيب وسبر كيفية منع وقوع مثل تلك الأفعال.

لماذا تُعقد؟

- لتحفيز التفكير والنقاش بشأن حقوق المعتقلين أثناء التحقيقات معهم في حجز الشرطة وغيرها من مراحل الاعتقال.
- للتفكير في ما إذا كانت التدابير الوقائية يمكن أن تؤدي إلى وقف التعذيب في الحجز.
- لاستكشاف ومناقشة الحق في عدم التعرض للتعذيب، باعتباره حقاً عالمياً ومطلقاً.

الزمن: 60 – 120 دقيقة

ملاحظات للميسر

- ✓ يمكن مزج ورشة العمل هذه مع مقدمة ورشة العمل الخاصة بحملة أوقفوا التعذيب. كما يمكنك استخدام ورشة العمل 1: المعاملة العادلة: هل هي للجميع؟كتمرين للتسخين.
- ✓ تستخدم ورشة العمل هذه أساليب الدراما. وربما تجد أن من المفيد القيام بنشاط أو اثنين لكسر الجليد قبل البدء بالورشة، وذلك لتشجيع الأشخاص على الاسترخاء والشعور بثقة أكبر في الحركة حول المكان، مستخدمين أجسادهم وتمثيل أدوار مختلفة.
- ✓ في الدراما لا تهمُّ ما هية الجريمة التي يرتبط بها "اعتقال" "المجرم"، أُتركها مفتوحة بقدر الإمكان. ولكن إذا طُلب منك ذلك ناقش بواعث القلق التي قد تساور الأشخاص، من قبيل الاعتقالات بسبب الإرهاب أو الجرائم الكبرى كالقتل العمد والاختطاف.
- ✓ وربما تحتاج إلى إجراء استعدادات للدراما. حضِّر عُصابة للعين، وأدوات مشابهة يمكن استخدامها في

التعذيب، وغرفة استجواب فيها كرسي/طاولة موجودة مسبقاً، أو يمكنك أن تدعهم يستخدمون أية مساحة يختارونها في الغرفة.

- ✓ بالنسبة للخطوة 3 المتعلقة بتغيير المشهد، إليك قائمة بالضمانات المحتملة التي يمكن التفكير بها – ومنها تلك التي تناضل من أجلها منظمة العفو الدولية. ومن الأهمية بمكان أن يُسمح للمشاركين بتطوير أفكارهم الخاصة وتشكيل قائمتهم الخاصة:

الضمانات الرئيسية التي ما فتئت منظمة العفو الدولية تناضل من أجلها في إطار حملة وقف التعذيب من أجل ما يأتي:

- إمكانية الاتصال بالعالم الخارجي، ولاسيما بالمحامي والعائلة والطبيب.
- ضمان توفير آليات كافية يلجأ إليها الأشخاص للشكوى من التعرض للتعذيب.
- ضمان السماح لضحايا التعذيب بالوصول إلى أطباء مستقلين لفحص حالتهم الصحية، وخاصة إذا ادَّعوا أنهم تعرضوا للتعذيب.
- عدم استخدام المحاكم للاعترافات التي انتُزعت تحت وطأة التعذيب.

وثمة ضمانات رئيسية أخرى (يرجى العلم بأن هذه القائمة ليست شاملة ولا حصرية):

- إبلاغ الأشخاص بحقوقهم: من حق الأشخاص أن يعرفوا سبب اعتقالهم.
- استخدام أماكن احتجاز معترف بها رسمياً (تجنُّب الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي).
- توفير ظروف اعتقال إنسانية: توفير الطعام وعدم استخدام القوة غير الضرورية.
- حضور محام أثناء التحقيق.
- وضع حدود للتحقيقات: يجب أن تتوفر قواعد أو مبادئ توجيهية بشأن الطريقة والأساليب التي يجب أن تُجرى بها التحقيقات:
  - وضع أحكام تتعلق بالتعامل مع الفئات الخاصة للمعتقلين، من قبيل المعتقلين الأحداث والمعتقلين ذوي الاحتياجات الصحية المحددة، ومنها تلك المتعلقة بالصحة العقلية.
  - النساء: ينبغي حضور موظفات إناث أثناء التحقيق مع المعتقلات والسجينات الإناث، وأن يكنَّ المسؤولات الوحيدات عن عمليات التفتيش الجسدي.
  - الاحتفاظ بسجلات خاصة بالاحتجاز وسجلات خاصة بالتحقيق.

الخطوات: كيفية تنفيذها

1. قواعد اللعبة:

- قبل بدء نشاط الدراما أُطلب متطوعاً كي يلعب دور "المشتبه به".
- إصدر تعليمات للمتطوع بطريقة يستطيع أن يراها كل شخص، ولكن لا تدع المشاركين الآخرين يسمعون ما تقوله. إخبر المشارك المختار أنه/أنها سيلعب دور "المشتبه به" وأن "الشرطة" ستنظر له كمجرم. يمكنك إخبار المشارك بأنه بريء، أو أن تطلب منه عدم إعطاء أسماء. ومن المهم أن يرى المشاركون الآخرون أنك تعطي بعض التعليمات المخفية.
- وضِّح القواعد التالية:
  - ✓ أثناء أنشطة الدراما، يجب ألا يستخدم أحد القوة الجسدية، حتى لو اضطر لمحاكاتها في الدراما.
  - ✓ كي تنجح الدراما، يجب أن يأخذ المشاركون أدوارهم على محمل الجد، وأن يتخيلوا أنفسهم في الحالة التي وُصفت.
  - ✓ عندما يصرخ الميسر بكلمة "تجمَّد"، فإنه يتعين على المشاركين التوقف فوراً والبقاء في الوضع الذي هم فيه.
  - ✓ إذا شعر أي مشارك بأنه غير آمن جسدياً، فإن بإمكانه أن يرفع يده ويقول: "استراحة". فهذه إشارة إلى جميع المشاركين للخروج من الدور.
- أُكتب القواعد على لوحة ورقية بحيث يستطيع المشاركون أن يروها في جميع الأوقات. وعندما يفهم جميع المشاركين تلك القواعد، إبدأ النشاط.

2. الاستجواب

- إعط لمشارك واحد أو أكثر عصابة عينين (قطعة قماش) أو أدوات مشابهة. قُلْ لهم إنهم من أفراد الشرطة وقدِّم لهم التهنئة على الجهود الشاقة التي يبذلونها من أجل المحافظة على أمن البلاد من المجرمين.
- أشرْ إلى المشارك الذي كنت قد اخترته سابقاً، وقُلْ للجميع إن هذا الشخص "مجرم". وضِّح لهم أن "المجرم" هو الشخص الذي ارتكب جرائم، ويعرف مجرمين آخرين ويشكل خطراً على المجتمع. ولطالما أراد أفراد "الشرطة" الإمساك بهذا "المجرم" منذ زمن طويل، وفي جعبتهم بعض الأسئلة التي يودون طرحها عليه.
- أُطلب من "الشرطة" القبض على الشخص واقتياده إلى غرفة التحقيق، التي ربما تكون قد أعددتها

مسبقاً، أو يمكنهم الارتجال في الغرفة.

- أُطلب من أفراد "الشرطة" اغتنام هذه الفرصة لمعرفة معلومات حول المجرمين الآخرين في المنطقة. ويمكنهم أن يختاروا بحرية كيفية الحصول على المعلومات من "المجرم". وشدِّد على أنهم **يجب أن يحصلوا على المعلومات بأية طريقة** مع احترام قواعد الحياة الواقعية المذكورة في أعلاه).
- إسمح للشرطة باعتقال المجرم، وأتحْ لهم مدة خمس دقائق لترى كيف يتفاعلون مع الأمر. ثم أطلب منهم التوقف.

3.تحليل المشهد

- أُطلب من بقية المشاركين التأمل في المشهد وكيف جرى التحقيق. واطلب من المشاركين توضيح تفاصيل المشهد بطرح أسئلة من هذا القبيل:

1. أين مسرح الحدث باعتقادهم؟

2. كم الساعة؟

3. ما هو شعورهم حيال المجرم؟

4. ما هو شعورهم حيال الشرطة؟

5. إلى أي مدى هم قلقون بشأن ما يمكن أن يحدث؟

6. ما هي حقوق الإنسان المهددة بالخطر؟

- دعْ الأشخاص الذين لعبوا الأدوار الدرامية يسترخون في وضعهم واسألهم عن شعورهم تجاه الموقف وعن أدوارهم.
- يمكنك إحالة المشاركين إلى الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب (أنظر المصادر الأخرى). إن مواد هذه الاتفاقية تبين كيف يتعين على الدول توفير الحماية من التعرض للتعذيب.
- ناقش الآن كيف يمكن تغيير الموقف أو المشهد لضمان حماية حقوق الإنسان. ويمكن أن تشمل الاقتراحات تغيير السلوك، أو إضافة أو إلغاء شخصيات أو أدوات. ويمكن إدارة هذا النقاش ضمن مجموعات صغيرة أو في جلسة عامة. ومن المهم إيجاد اقتراحات واقعية.

4.تغيير المشهد

- أُطلب من المشاركين أن يعيدوا تمثيل مشهد الاستجواب، مستخدمين الاقتراحات، للتأكد من عدم

انتهاك أية حقوق إنسانية. وإذا كان المشاركون يناقشون ضمن مجموعات، يمكنك أن تطلب من كل مجموعة إخراج المسرحية بما يتلاءم مع اقتراحاتها.

- إذا أراد مشاركون آخرون إظهار أفكارهم، فإن بإمكانهم التربيت على كتف أحد الممثلين واستبداله.
- كرِّر التمثيلية مرات عدة بحسب الحاجة. وفي كل مرة إذا أردت وقف التمثيلية، يمكنك أن تطلب من الممثلين التوقف. وفي كل مرة ناقش التغييرات مع المشاركين، وما إذا كنتم جميعاً تعتقدون أن الاقتراحات واقعية، أو إذا كان لديكم أفكار أخرى.

5. التأمُّل والنتيجة

- ناقش مع المشاركين كيف كانت مشاعرهم خلال الأنشطة الدرامية. ويمكنك طرح الأسئلة التالية على سبيل المثال:

1. هل كان هناك خطأ بشأن ما كان يحدث في المشهد؟

2. ما هو شعورك "كشرطي"؟

3. ما هو شعورك "كمجرم"؟

4. كيف تغيرت هذه المشاعر عندما أحدث الأشخاص تغييرات؟

5. إلى أي مدى دفعك هذا التمرين إلى إعادة النظر في أفكارك المتعلقة بالتعذيب، وكيف يمكن منعه؟

- قدِّم مفهوم الضمانات وناقش التحركات التي اقتُرحت في الدراما، وكيف يمكن تنفيذها في الحياة الواقعية.
- وضِّح أن "الضمانات" تمثل في جوهرها بعض الخطوات العملية للغاية، التي يمكن أن تتخذها السلطات ويمكن أن تساعد على منع وقوع التعذيب وحماية الأشخاص المعرضين للخطر. أنظر قائمة الميسر أعلاه للاطلاع على بعض الأمثلة على الضمانات. وغالباً ما يجب أن تُرسخ هذه الضمانات في القوانين أولاً (في مدونات قواعد السلوك، والسياسات الرسمية، إلخ)، ومن ثم يجب أن توضع موضع الممارسة من قبل القضاة وأفراد الشرطة وحراس السجون، إلخ...
- ناقش كيف يمكن أن تُعتبر بعض الأنشطة المقترحة ضمانات، أو مرتبطة بضمانات أخرى تعتقد أنه ينبغي أن توضع. قدِّم ما تطلبه منظمة العفو الدولية على أنه جزء من حملة أوقفوا التعذيب.
- إذا كان لديك وقت كافٍ، ربما يريد المشاركون أن يمثِّلوا سيناريوهات مختلفة من قبيل قاعة المحكمة.

6. بادر إلى التحرك

- إسأل المشاركين عما إذا كانوا يعرفون بوجود أية ضمانات في بلدانهم. ويمكنهم إجراء تحقيق لمعرفة

مزيد من المعلومات بشأن ما هو موجود في بلدانهم.

- وضِّح للمشاركين أنه في معظم البلدان يمكن اتخاذ خطوات لتعزيز القوانين والآليات لحماية الأشخاص من التعذيب. ويمكن لحملة أوقفوا التعذيب أن تشير إلى بعض الفرص المحددة حول العالم، حيث تستطيع الأنشطة العالمية أن تُحدث فرقاً.
- يمكن أن يبدأ المشاركون بمعرفة ما إذا كانت بلدانهم قد وقَّعت على اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب والبروتوكول الاختياري الملحق بها وصدَّقت عليهما.
- يمكن للمشاركين الاتصال بمنظمات أخرى تعمل في مجال مناهضة التعذيب في بلدانهم لاكتساب فهم أفضل للخطوات التي تستطيع حكومات بلدانهم اتخاذها للتصدي للتعذيب على المستوى الوطني.
- يمكن للمشاركين أن يكتبوا رسائل إلى أعضاء البرلمانات أو الحكومات للإعراب عن بواعث قلقهم.

مصادر أخرى

- يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن الضمانات المتعلقة بمناهضة التعذيب في التقرير الإعلامي الموجز لمنظمة العفو الدولية، المعنون بـــ *"التعذيب في عام 2014: ثلاثون عاماً من نكث الوعود"*، أنظر الرابط:
- https://www.amnesty.org/en/documents/ACT40/004/2014/en
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:http://www.un.org/en/documents/udhr
- الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب:
- http://www.ohchr.org/EN/ProfessionalInterest/Pages/CAT.aspx
- حول الدراما والمسرح كأداة للتغيير: يمكن الاطلاع على مقدمة أكثر شمولاً لاستخدام الدراما كأداة للتغيير على الرابط: http://en.wikipedia.org/wiki/Theatre_of_the_Oppressed

التعذيب أو عدم التعذيب: هل هذا هو السؤال؟

ورشة العمل 5
ما الذي تدور حوله؟

يحتدم النقاش حول التعذيب – ما هو التعذيب، هل ثمة مبررات للتعذيب – بيد أن ثمة نقطة أساسية مفقودة، وهي: أن التعذيب محظور في جميع الأوقات، وهو دائماً خطأ. وتحاول ورشة العمل هذه سبر وتحدي التصورات الشائعة حول ما إذا كان التعذيب مبرَّراً في أية ظروف، وذلك من خلال حوار حول مواقف ومآزق افتراضية.

لماذا تُعقد ورشة العمل هذه؟

- لتمكين المشاركين من استكشاف حدودهم الأخلاقية الخاصة.
- تحدي المشاركين في قيمهم وتصوراتهم المتعلقة بتبرير التعذيب.
- التشكيك في فكرة أن التعذيب يمكن أن يكون مبرراً في بعض الحالات.
- التشكيك في فكرة أن الأشخاص يعرفون أن أفعال التعذيب وإساءة المعاملة محظورة في القانون.
- تصنيف التعذيب في الفئة الأخلاقية نفسها التي تندرج تحتها جرائم الإبادة الجماعية والاغتصاب والممارسات التي لا نناقشها من زاوية نجاعتها.

الزمن: 60-90 دقيقة

إرشادات للميسر

- ✓ ينبغي استخدام ورشة العمل هذه مع المشاركين الذين لا تقل أعمارهم عن 14 سنة.
- ✓ يساعد هذا التمرين الأشخاص على تجربة عرض الحُجة والرد بالحجة المضادة والتعرف عليهما بشكل أفضل، وتحديد القضايا التي يشعرون إزاءها بعدم الأمان.
- ✓ أما المشاركون الذين لديهم خبرة أقل في هذه القضية، فيمكنهم استخدام العبارات الواردة في ورقة العمل 1: ملاحظات تشكيكية، لبدء المحاججات. وإذا كان معظم المشاركين قد ناقشوا قضية التعذيب قبل ذلك، فإنه ربما يكون من الأفضل ترك الأمر للمشاركين كي يقرروا بأنفسهم المحاججة التي يستخدمونها.

- ✓ يمكنك استخدام المقتبسات المستمدة من المحققين العسكريين لإثبات صحة الفكرة التي تقول إن التعذيب أمر خاطئ.
- ✓ يمكنك المزج بين ورشة العمل هذه وورشة العمل 4: منع التعذيب: ما الذي يمكن القيام به؟
- ✓ وورشة العمل 3: التعذيب: ما هي العواقب؟ كما يمكنك اختيار ورشة العمل 1: المعاملة العادلة: هل هي للجميع؟ كتمرين للتسخين.

الخطوات: كيفية تنفيذها

1. تعريف التعذيب

- إطرح على المشاركين في المجموعة هذا السؤال: ماذا كنت ستعتبر التعذيب لو أنه وقع لك أو لوالدتك أو والدك؟
- قدم اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، واربط النقاش بتعريف التعذيب المنصوص عليه في الاتفاقية.
- وزِّع ورقة العمل مع تعريف التعذيب المنصوص عليه في الاتفاقية على المشاركين (ورقة العمل 2).
- من المهم الإشارة إلى أن الاتفاقية تتمتع بقوة القانون على جميع الدول؛ وأنها تجرِّم التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة في جميع الظروف بدون استثناء؛ وتطلب من الدول التحقيق في أفعال التعذيب وضمان الإنصاف لضحاياه بغض النظر عن مركز الجاني.
- بيِّن أن اتفاقية مناهضة التعذيب لا تتضمن قائمة بالأساليب المحظورة، مادام ذلك مستحيل فعلياً، ولكنها تحدد العناصر التي تشكل انتهاكاً للاتفاقية.

موظفو منظمة العفو الدولية ونشطاء شباب يدوِّنون أفكارهم من أجل حملة أوقفوا التعذيب، أوسلو، ديسمبر/كانون الأول 2014. ®Amnesty International IHREC ®Michel Banz

2. مناقشة قضية التعذيب

- إشرحْ للمشاركين الأسلوب المعروف باسم "محامي الشيطان"، الذي سيُستخدم في الحوار حول التعذيب. وهذا الأسلوب هو عبارة عن تمثيل أدوار، حيث يقوم شخص ما بالدفاع عن الفكرة التي تقول إن التعذيب لا يمكن تبريره، بينما يأتي الشخص الآخر بمحاججات مضادة.
- أُطلب من المشاركين تشكيل أزواج.
- وضِّح لهما أن أحدهما سيلعب دور ممثل منظمة العفو الدولية، بينما يلعب الثاني دور "المشكك". ويتمثل دور المشكك في التشكيك بصحة مبدأ الحق الإنساني ذي الصلة (أي أن التعذيب لا يمكن تبريره)، بينما يحاجج ممثل المنظمة دفاعاً عن المبدأ ولتوضيحه.
- وضِّح أنهما سيتحاوران لمدة خمس دقائق، وبعدها ستقول "توقف"، ثم يتبادلان الأدوار.
- إذا كانت خبرة المشاركيْن في مناقشة قضية التعذيب قليلة، يمكنك توزيع الملاحظات التشكيكية مع عبارات متنوعة لمواصلة النقاش. ويجب أن يقرأ كل منهما العبارات بسرعة بدون أن يريها لشريكه.
- قُلْ: "إنطلق!" عندما يكون الجميع مستعدين، ويبدأ الأزواج مناقشاتهم. أُطلب من المشككين فتح النقاش بعبارة نقدية (كتلك التي وزَّعتها عليهم).
- بعد مرور نحو 5 دقائق، قُل: "توقف! يرجى تبادل الأدوار!" عندئذ ينبغي أن يوقف المشاركون مناقشاتهم فوراً (حتى لو كانوا في منتصف الجملة) ويتبادلوا الأدوار، بحيث يلتقط كل منهم الحجة الأخرى ويكمل النقاش. وهنا يتحول الشخص الذي لعب دور ممثل منظمة العفو الدولية إلى دور

المشكك، ويواصل النقاش من حيث توقف، والعكس صحيح.

- قل: "توقفْ" مرة أخرى بعد خمس دقائق أو أقل.
- أُطلب من المشاركين الوقوف على شكل حلقة، واطلب منهم التعبير عن شعورهم حيال قيامهم بالتمرين وإزاء ما حدث.

ويمكنك تشكيل مجموعات صغيرة من المشاركين، بحسب حجم المجموعة الكلية، للتأمل في المحاججات، وطرح الأسئلة التالية:

1. ما هو شعورك إزاء كونك في جانب المشكك؟

2. ما هو شعورك إزاء كونك في جانب منظمة العفو الدولية؟

3. هل يمكنك تحديد ماهية القيم التي استخدمتها المحاججات المشكِّكة، وماهية القيم التي استخدمتها محاججات منظمة العفو الدولية؟

4. ما هي المحاججات التي نجحت، والمحاججات التي فشلت؟

5. ما هي المحاججات التي كانت مناقشتها أكثر صعوبة بالنسبة لك، ولماذا؟

6. هل كانت هناك أية حيَل أصبح الأشخاص على دراية بها (كأن يبدأ ممثل المنظمة بالدفاع عن الإرهابيين مثلاً)؟

- أُطلب من المشاركين العودة إلى الجلسة العامة لتبادل تأملات وأفكار المجموعات.

3. نتائج عامة

- إختتم المناقشات باستخدام النقاط الأربع التالية:

  - ثمة أمور يجب ألا نفعلها حتى لو كان من شأنها أن تساعد شخصاً ما. فعلى سبيل المثال، إذا كان بإمكانك إنقاذ حياة 11 شخصاً عن طريق قتل عشرة أشخاص، هل تفعل ذلك؟
  - لا سبيل إلى المعرفة مسبقاً بأن التعذيب (أو القتل) سيساعد على إنقاذ الأرواح التي تأمل أن تنقذها.
  - بغض النظر عن ذلك، يقول بعض المحققين العسكريين المحترفين إن التعذيب غير فعال وليس مثمراً للحصول على معلومات استخبارية موثوق بها، بالإضافة إلى كونه غير أخلاقي وغير قانوني، ولذا فإنه آخر ما يلجأون إليه للحصول على معلومات مفيدة. ويقولون إن أساليب التحقيق النموذجية القانونية والأخلاقية هي الطريقة الأكثر فاعلية للحصول على المعلومات.
  - إن منظمة العفو الدولية لا تتخذ موقفاً مما إذا كان التعذيب ينجح أم لا. وحتى لو نجح، فإن المنظمة تعارضه على أساس مبادئ حقوق الإنسان.

- وزِّع على المشاركين مقتبسات من أقوال محققين عسكريين حقيقيين تتضمن شجب التعذيب، وهو ما يعني أنه يجب ألا يدور نقاش حول التعذيب، فهو خطأ ويجب ألا يُسمح به على الإطلاق.
- إسأل المشاركين عما إذا كان لديهم تعليقات أو أفكار نهائية أو أسئلة.

4. بادر إلى التحرك

- أُطلب من المشاركين القيام بتحرك لوقف التعذيب من خلال التحدث عن الموضوع مع أصدقائهم وأفراد عائلاتهم؛ وعقد ورشة عمل مع أصدقائهم؛ وتبادل المقتبسات والحالات مع الآخرين؛ والقيام بنشاط محدد يتعلق بحملة أوقفوا التعذيب التي أطلقتها منظمة العفو الدولية.
- للاطلاع على تحركات محددة، يرجى زيارة موقع فرع منظمة العفو الدولية في بلدك على شبكة الانترنت على الرابط:
https://www.amnesty.org/en/countries، أو موقع حملة أوقفوا التعذيب على الرابط:

https://www.amnesty.org/en/campaign-stop-torture

أفكار إضافية وتنوعات

- إذا كانت المجموعات كبيرة، يمكنك تقسيم المشاركين إلى مجموعات أصغر تتألف كل منها من ثلاثة أشخاص بدلاً من تقسيمها إلى أزواج. يقوم اثنان منهم بتنفيذ التمرين كما هو مبيَّن آنفاً، بينما يقوم الشخص الثالث بلعب دور المراقب الصامت. وتكون مهمة المراقب متابعة النقاش بدون تدخل، مع إيلاء اهتمام خاص بالمحاججات الفعالة وغير الفعالة أو غير المثمرة أو الأسئلة الصعبة التي تنشأ. وفي التحليل اللاحق يسأل الميسر المراقبين عن ملاحظاتهم قبل فتح المجال لإسهامات المشاركين الآخرين.
- يمكنك إيجاد حالات حقيقية لاستخدامها في متابعة المناقشات. ويمكن استخدامها كطريقة لخلق وجوه حقيقية وقصص حقيقية لاختبار المبادئ والحدود التي يمكن أن تتفق عليها المجموعة (أنظر المصادر وأوراق العمل أدناه).
- ويمكنك استخدام إحصاءات حقيقية وأفلام، بالإضافة إلى تعريف التعذيب كطريقة لربط المبادئ والحدود مع المجموعة التي يمكن أن تتفق عليها المجموعة (أنظر المصادر وأوراق العمل أدناه).

مصادر أخرى

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (النص الكامل):http://www.un.org/en/documents/udhr
- موقع حملة أوقفوا التعذيب على الانترنت: http://www.amnesty.org/en/campaign-stop-torture

- مواقف تجاه الدراسة المسحية للتعذيب:... http://www.amnesty.org/en/library/info/ACT40/005/2014/en
- فيديو منظمة العفو الدولية: "التعذيب: إرثنا، مستقبلنا": http://www.amnesty.org/en/stoptorture/actnow
- فيديو حملة أوقفوا التعذيب، كلوديا: https://www.youtube.com/watch?v=Leian4Rno9w

أوراق العمل

- ورقة العمل 1: ملاحظات تشكيكية
- ورقة العمل 2: تعريف التعذيب
- ورقة العمل 3: مقتبسات من محققين عسكريين

ملحوظة: تم تكييف ورشة العمل هذه من ورشات عمل وأنشطة أخرى صمَّمها فرع منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة، وفرع منظمة العفو الدولية في النرويج.

ورقة العمل 1: ملاحظات تشكيكية
ورشة العمل 5

إذ كانت أرواح أُناس أبرياء في خطر، فإن السلطات يجب أن تكون قادرة على استخدام جميع الوسائل الضرورية لإنقاذهم. وإن تعرُّض الإرهابي لقدر بسيط من الألم يعتبر ثمناً زهيداً لإنقاذ حياة أشخاص أبرياء من القتل في هجوم إرهابي.	**أنا ضد التعذيب أساساً، لكن الأمر يعتمد إلى حد ما على ما تريد تحقيقه من وراء استخدامه. فمن واجب الدولة حمايتنا. وهذا حق من حقوق الإنسان، أليس كذلك؟ وإذا كنت مضطراً لمعاملة مجرم، كالإرهابي مثلاً، بقدر من الخشونة بهدف معرفة خططه أو شركائه في الجريمة، فإن عدم القيام بذلك سيكون ضرباً من الجنون.**
إن "الدولة الإسلامية" نفسها تدعي أن الديمقراطية وحقوق الإنسان تتناقض مع ما يسمونه بـــ"العقيدة الصحيحة". وهي تقترف يومياً أبشع الانتهاكات، بما فيها التعذيب. ولذا فإنه لا يجوز لهم ولا للمتعاطفين معهم المطالبة بحماية حقوقهم هذه عندما يكون ذلك ملائماً لهم وفي مصلحتهم.	**ثمة سبب لاستخدام التعذيب على مدى التاريخ وفي كل مكان تقريباً. ولا يمكننا كسب الحرب ضد أشد المجرمين عنفاً، من قبيل الإرهابيين المتعصبين الذين نراهم في هذه الأيام، بأن ندير لهم خدنا الآخر. ومن المؤسف أن يكون العنف أحياناً هو الحل الوحيد، للحصول على معلومات يمكن أن تؤدي إلى إنقاذ الأرواح البريئة على سبيل المثال.**

ماذا لو قام أحد المجانين باختطاف ابنتك الصغيرة ورفض الإفصاح عن مكان إخفائها؟ ألا تود أن تقوم الشرطة بانتزاع الحقيقة منه بالضرب في أسرع وقت ممكن؟ وأنا أُعلن أنني مستعد لأن أجثو على ركبتيْ وأتوسل إلى أفراد الشرطة كي يسمحوا لي بالقيام بتلك المهمة بنفسي؟	**التعذيب شيء سيء، ولكن علينا أن نعترف بأنه جزء من حياتنا. وعلى مدى الزمان، ما فتئت جميع البلدان وجميع المجتمعات تستخدم التعذيب لمكافحة أشد الجرائم خطورة على سبيل المثال. إن ما نحن بحاجة إليه هو قوننة التعذيب، بدلاً من التظاهر بأن من الممكن إلغاؤه كلياً.**
منظمة العفو الدولية مشغولة بحماية المجرمين أكثر من انشغالها بحماية ضحاياهم. فإذا اقترف أحدهم جريمة خطيرة ورفض أن يعترف باقترافها، فهل نطلق سراحه ببساطة لأننا لا نملك أدلة رسمية؟ إن الواجب الرئيسي للدولة هو حماية الأشخاص الذين يحترمون المجتمعات والقوانين، وليس أولئك الذين يحتقرونها.	**بالطبع لم أحب صور السجناء الذين جُردوا من ملابسهم وأُسيئت معاملتهم على أيدي الجنود الأمريكيين في العراق. ولكنني إذا فكرتُ بأحداث 11 سبتمبر/أيلول، فإنني أشعر بالسعادة لأن الأمريكيين اتسموا بالقسوة في معاملتهم لأولئك المتطرفين. مَن يدري كم هجوماً إرهابياً كهذا كان يمكن أن يقع، ربما في بلادنا أيضاً، لو لم تُستخدم كافة الوسائل لسحقهم.**

في بلادنا نحب أن نعتقد بأنه يكفي أن يقال للمجرم: "أنت بالتأكيد تفهم أن ما تفعله هو أمر خطأ؟ والآن كنْ شخصاً طيباً واعتذرْ، كي نستطيع أن ننسى الأمر برمته." إن جميع المجرمين الذين يأتون إلى هنا من بلدان أخرى يضحكون على شرطتنا اللطيفة والمهذبة وسجوننا المريحة. وإذا لم نبدأ بمعاملتهم بخشونة، فإننا سنتحول إلى جنة لجميع الأفاقين والأراذل في العالم.	بالطبع أنا ضد التعذيب. ولكن المشكلة تكمن في أننا نعامل المجرمين الأجانب بنعومة، في حين أنهم متعودون على التعرض للضرب على أيدي الشرطة في البلدان التي يأتون منها. فإذا أوسعناهم ضرباً وأرسلناهم بالسلاسل إلى بلدانهم، فإنهم سيجدون لأنفسهم بلداً آخر يذهبون إليه ويسرقون منه في المرة القادمة. ومن المؤسف، في الحقيقة، أننا لا نستطيع أن نفعل ذلك.
بالطبع ينبغي منع التعذيب، ولكنني أعتقد أننا نذهب بعيداً في ما نعتبره تعذيباً. فربما يكون من الضروري تليين شخص إرهابي عن طريقة عزله أو حرمانه من النوم. إن الجميع ينتقدون الأمريكيين على استخدام أسلوب كالإيهام بالغرق، الذي لا يسبب ضرراً دائماً في نهاية المطاف. ولكنهم، بمن فيهم منظمة العفو الدولية، لا يتحدثون عن عدد الأرواح التي أُنقذت بهذه الطريقة.	التعذيب أمر سيء، ولكن علينا أن نفهم أن قاتلاً سيء الصيت، كالشخص الإرهابي، ليس كائناً عقلانياً يمكنك أن تفتح معه حواراً معقولاً. فالفعل ورد الفعل هو كل ما يفهمه؛ فإذا استخدمت العنف المفرط فإنك ستحصل على عنف مفرط بالمقابل. ومن الناحية العقلية، فإن مثل هؤلاء الأشخاص يشبهون الحيوانات إلى حد ما، ولذا فإننا يجب أن نعاملهم كحيوانات بكل أسف.

ورقة العمل 2: تعريف التعذيب

ورشة العمل5

تعريف التعذيب بموجب اتفاقية مناهضة التعذيب

المادة 1

لأغراض هذه الاتفاقية، يقصد "بالتعذيب" أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسديا كان أم عقليا، يلحق عمدا بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومات أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث – أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من الأسباب يقوم على التمييز أيا كان نوعه، أو يحرض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية. ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملازم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها.

المادة 2

1. تتخذ كل دولة طرف إجراءات تشريعية أو إدارية أو قضائية فعالة أو أية إجراءات أخرى لمنع أعمال التعذيب في أي إقليم يخضع لاختصاصها القضائي.

2. لا يجوز التذرع بأية ظروف استثنائية أيا كانت، سواء أكانت هذه الظروف حالة حرب أو تهديدا بالحرب أو عدم استقرار سياسي داخلي أو أية حالة من حالات الطوارئ العامة الأخرى كمبرر للتعذيب.

3. لا يجوز التذرع بالأوامر الصادرة عن موظفين أعلى مرتبة أو عن سلطة عامة كمبرر للتعذيب .

ورقة العمل 3: مقتبسات عسكرية
ورشة العمل 5

مقتبسات ضد التعذيب من محققين عسكريين واستخباراتيين

"إن الإكراه الجسدي – التعذيب – لا علاقة له بالاستجواب المفيد. فالتعذيب أمر بسيط وفج وغليظ وغير أخلاقي، ولا ينجح. إنه غباء صارخ وإساءة لأي فهم لكيفية عمل العقل. وبعيداً عن عدم شرعيته ووحشيته وتجريفه للمبادئ، فإن وكالة المخابرات المركزية أقسمت على توفير الحماية، وإن مجتمع الولايات المتحدة يعرف نفسه بأنه يشمل الجميع."
جلين إل. كارل، عضو في وكالة المخابرات المركزية. المصدر: *كتاب كارل، المحقق: تربية*

"إن أحد أصعب الأمور التي بذلنا جهوداً شاقة من أجل فهم معناها في ذلك الوقت، هو لماذا سمح المسؤولون الأمريكيون باستخدام الأساليب الخشنة في الوقت الذي كانت تحقيقاتنا تنجح، بينما أساليبهم الخشنة تفشل. والجواب – كما يوضح تقرير لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ، الذي طال انتظاره- هو أن مهندسي البرنامج كانوا يكسبون الفضل من نجاحنا، من الكشف عن حقيقة خالد شيخ محمد بصفته العقل المدبر لهجمات 11 سبتمبر/أيلول، إلى الكشف عن صاحب "القنبلة القذرة" خوسيه باديلا. إن الادعاءات التي أطلقها مسؤولون حكوميون بشأن "التحقيق المشدد" في المذكرات السرية والعلنية، ما هي إلا ادعاءات كاذبة. "فالتحقيق المشدد" لا ينجح".
علي صوفان، *محقق سابق في مكتب التحقيقات الفدرالي. المصدر: جريدة "نيي غارديان".*

"إن التعذيب وإساءة المعاملة يكلفان أرواحاً أمريكية ... فقد تعلمتُ في العراق أن السبب الأول لتزاحم المقاتلين الأجانب هناك هو الانتهاكات التي اقتُرفت في سجن أبو غريب وغوانتنامو. فقد أدت سياساتنا الخاصة بالتعذيب إلى تجنيد المقاتلين بشكل مباشر وسريع في صفوف تنظيم القاعدة في العراق... فكيف لأي شخص أن يقول إن التعذيب يحافظ على أمان الأمريكيين. هذا رأي لا أستطيع تصديقه إلا إذا كنا لا نعتبر جنود الولايات المتحدة أمريكيين."
ماثيو ألكنسدر، كبير المحققين العسكريين الأمريكيين السابق (ومحقق عسكري أمريكي سابق في العراق).
المصدر: واشنطن بوست.

"كانت مقاربتي تتمثل في ما نسميه بالمقاربة التي تقوم على العلاقات، أي أكثر بكثير من كونها إعداد تقارير. لم أشعر قط بأية ضرورات أو مقتضيات عملياتية لممارسة ضغط جسدي أو نفساني أو عاطفي على مصدر ما لكسب تعاونه. وأشعر بأن قدرتي على العمل في النموذج الذي درَّسته لسنوات عدة غير مقيدة.".
العقيد ستيفن كلينمان، محقق عسكري سابق. المصدر: نص من جلسات مجلس الشيوخ.

"لقد مورست عليَّ ضغوط شديدة لإيجاد موقف يستطيع فيه أي شخص أن يقول لي إنه واجه سيناريو القنبلة الموقوتة... إن عرضاً من قبيل 24 ... يجعلنا جميعاً نعتقد أن ذلك حقيقي، ولكنه ليس كذلك. تخلصوا من ذلك، فإنه لا يحدث."
جاك كلونان، عميل خاص في مكتب التحقيقات الفدرالي 1997-2002. المصدر: Foreign Policy.com

"التحقيقات القسرية بطيئة أيضاً. [نص محرَّر] يُذل على كل تكنيك فاشل، بدون نتيجة. [محرَّر] كان في الحقيقة بمثابة لعب لصالح العدو. إن "دليل مانشستر" يتضمن تعليمات للإرهابيين الذين يتم القبض عليهم بالامتناع عن الإجابة عن أية أسئلة لمدة 48 ساعة، وذلك لإتاحة الفرصة لرفاقهم كي يغيروا منازلهم وأرقام هواتفهم ويستعيضوا عنها بأخرى آمنة. وثمة دائماً إمكانية لسيناريو "القنبلة الموقوتة" الذي يخيِّم على استجواب الإرهابي، ولذلك فإن إهدار دقائق أو ساعات، ناهيك عن أيام كاملة، أمر غير مقبول تماماً."
على صوفان، محقق سابق في مكتب التحقيقات الفدرالي. المصدر: "ذي بلاك بانرز"

"إن قِصر النظر الذي يكمن خلف هذه الأساليب يتجاهل عدم موثوقيتها وطبيعة التهديد وعقلية الإرهابيين وطريقة عملهم والعملية الواجبة."
علي صوفان، محقق خاص مشرف في مكتب التحقيقات الفدرالي، 1977–2005. المصدر: نيويورك تايمز

وسائل التواصل الاجتماعي ومناهضة التعذيب: كيف يمكن استخدامها بصورة فعالة؟

ورشة العمل 6
ما الذي تدور حوله؟

تشجع ورشة العمل هذه المشاركين على التفكير النقدي بشأن رفض التعذيب باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. كما أنها تمكِّن المشاركين من استكشاف الاستراتيجيات والأدوات الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى قيمها ومواقفها الخاصة المتعلقة بالحملة.

فرع منظمة العفو الدولية في أيرلندا ينظم "حملة أوقفوا التعذيب" في مهرجان إلكتريك بيكنيك للموسيقي في أيرلندا، أغسطس/آب 2014. ®Graham Seely ®Amnesty International

لماذا تُعقد؟

- للتفكير في كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في توصيل رسالة تقول إن التعذيب انتهاك لحقوق الإنسان بصورة فعالة.

- استكشاف كيفية استخدام أدوات التواصل الاجتماعي المختلفة (فيس بوك، تويتر، إنستغرام) للتأثير على القيم والمواقف تجاه التعذيب ولزيادة الأنشطة من أجل حملة أوقفوا التعذيب.
- استكشاف ومناقشة قيمنا ومواقفنا تجاه حملة أوقفوا التعذيب.

الزمن: 60-120 دقيقة

إرشادات للميسر

- ✓ ربما تود أن تستعيض عن أدوات التواصل الاجتماعي المستخدمة في ورشة العمل بغيرها من تلك المستخدمة على نطاق أوسع في منطقتك المحلية. عندئذ ينبغي تكييف أوراق العمل بحيث تلائم أدوات التواصل الاجتماعي الأخرى.
- ✓ في الحالات التي يكون فيها الوصول إلى الأدوات على الانترنت أمراً سهلاً، يمكنك استخدام النشاط الأول كنقطة انطلاق لانخراط المشاركين في مناقشة كيفية إيجاد مصادر مطبوعة بديلة للانترنت، أو كيفية انخراطهم في مناقشات حول حملة أوقفوا التعذيب.
- ✓ للتحضير لورشة العمل هذه، يمكنك تنفيذ ورشة العمل 1: المعاملة العادلة. هل هي للجميع؟ ويمكن أن تكون بمثابة تمرين للتسخين يستطيع بواسطته المشاركون الارتباط شخصياً بالقضية.
- ✓ بالإضافة إلى ورشة العمل هذه، يمكنك التفكير في تنفيذ ورشة العمل 5: التعذيب أو عدم التعذيب: هل هذا هو السؤال؟ ولاسيما أن النشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي ربما يطلق شرارة التعليقات وردود الفعل التي تُشعل النقاش، وينبغي أن يكون مستخدِمو وسائل التواصل الاجتماعي جاهزين للرد عليها أو، على الأقل، واعين بنوع الردود التي قد يتلقونها.

الخطوات: كيفية تنفيذها

1. التوصيف البصري

- قمْ بقص الصور من ورقة العمل 1: التوصيف البصري للتعذيب، ووضعها على طاولة. أتحْ للمشاركين مدة خمس دقائق كي يلقوا نظرة على الصور ويختاروا واحدة منها تلفت نظرهم ويودون التركيز عليها. ولا حاجة لأن يأخذ المشاركون تلك الصور.
- ناقش ضمن المجموعة أية صورة اختارها المشاركون، ولماذا ساورهم شعور قوي حيالها. يمكنك طرح الأسئلة التالية:

1. لماذا اخترت هذه الصورة؟

2. ما هو الشعور الذي حرَّكته فيك؟

3. ما هي الأسئلة التي تثيرها الصورة؟

4. ما هي الرسالة التي تنقلها الصورة باعتقادك؟

5. كيف تتلاءم الصورة مع حملة أوقفوا التعذيب؟

6. ما هي التصورات الاجتماعية أو الثقافية للتعذيب التي تدعمها الصورة أو ترفضها؟

7. إلى أي مدى تعزز تلك الصورة الرسالة التي تقول إن التعذيب يشكل انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان؟

- أُطلب من المجموعة اختيار خمس كلمات مفتاحية تستند إلى ملاحظاتها التي تشجع على التواصل البصري الجيد. واكتب هذه الكلمات على لوحة ورقية أو لصائق ملاحظات.

الاستعداد لحملة أوقفوا التعذيب في مقر فرع منظمة العفو الدولية بفرنسا، باريس، نوفمبر/تشرين الثاني 2014
©Pierre-Yves Brunaud

2.التوصيف الشفوي

- وزِّع نسخة من ورقة العمل 3: التوصيف الكتابي للتعذيب، واطلب من المشاركين اختيار الاقتباس الأكثر ملاءمة لهم.
- ناقش ضمن المجموعة ماهية الاقتباس الذي اختاروه، وسبب شعورهم القوي حياله. يمكنك طرح

الأسئلة التالية:

1. لماذا اخترت ذلك الاقتباس؟

2. ما الشعور الذي يثيره فيك الاقتباس؟

3. ما هي الأسئلة التي يثيرها؟

4. ما الذي يكشفه الاقتباس بشأن قضايا التعذيب؟

5. ما هو ارتباطه بحملة أوقفوا التعذيب؟

6. ما هي التصورات الاجتماعية أو الثقافية للتعذيب التي يدعمها الاقتباس أو يرفضها؟

7. إلى أي مدى يعزز الاقتباس الرسالة التي تقول إن التعذيب يشكل انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان؟

- كما ورد في الخطوة السابقة، أُطلب من المجموعة اختيار خمس كلمات مفتاحية تستند إلى ملاحظاتهم التي تشجع على التوصيف الكتابي الجيد. أُكتب الكلمات على لوحة ورقية أو لصائق ملاحظات.

3. الأدوار المختلفة

- حدّد الأدوار للمشاركين أو اطب منهم اختيار أدوارهم باستخدام ورقة العمل 5: الأدوار.
- وزّع ورقة العمل 4: إرشادات ومهارات أساسية لمواقع فيس بوك وتويتر وإنستغرام.
- أُطلب من المشاركين أن يحفظوا في أذهانهم ردود أفعالهم وكلماتهم المفتاحية من التمرينين الأولين، وحاول طرح مقترحات بشأن كيفية خلق تعليق جيد لنوع من أنواع وسائل التواصل الاجتماعي، الموجودة في بطاقة الأدوار، من قبيل فيس بوك أو تويتر أو انستغرام.
- وضِّح أن كل مشارك يجب أن يتخيل نفسه في الدور كما هو وارد في بطاقة الأدوار التي بحوزته ويمكنه تخيُّل أي نوع من الصور الملائمة للتعليقات.
- بعد ذلك، وعندما يكون كل شخص قد أنهى مهمته، دعهم يتبادلون جميع الاقتراحات، مع الأخذ بعين الاعتبار الأدوار التي حُددت ومناقشة التطورات المختلفة.
- ناقش مَواطن القوة ومَواطن الضعف في الاقتراحات المختلفة في جلسة عامة.
- ناقش الاختلافات بين مختلف أنواع وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف يؤثر ذلك على خيارات التواصل المستخدمة.

4.تأملات عامة

- أطلب من المشاركين التأمل في الأسئلة التالية:

1. إلى أي مدى يمكن أن تمثل وسائل التواصل الاجتماعي أداة قيِّمة لزيادة الأنشطة من أجل حملة أوقفوا التعذيب باعتقادك؟

2. إلى أي مدى يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تتحدى المواقف تجاه التعذيب باعتقادك؟

3. إلى أي مدى تستطيع وسائل التواصل الاجتماعي توصيل رسالة مفادها أن التعذيب يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان على نحو ناجح باعتقادك؟

5.بادر إلى التحرك

- ذكِّر المشاركين بأن يوم 26 يونيو/حزيران يصادف اليوم الدولي لمناهضة التعذيب، وأن بإمكانهم أن يفكروا في تصميم رسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي لإحياء ذكرى ذلك اليوم.
- للاطلاع على ما يحدث في وسائل التواصل الاجتماعي، أنظر **#أوقفوا التعذيب**. ويمكن للمشاركين الانضمام إلى التحرك ونشر هذه الرسائل وتصميم رسائلهم الخاصة.
- تعرَّف على نشطاء شباب في بلدان أخرى ممن يرفعون أصواتهم لوقف التعذيب (أو من الناشطين في الحملة)، وابدأ الاتصال بهم.
- أُنشر بعض تعليقات المدونات التي بُثت عبر قنوات التواصل الاجتماعي، مع اقتفاء أثر القطاعات التي وصلت اليها – تبادلْ المعلومات مع فرع منظمة العفو الدولية في بلدك وعلى المستوى الدولي.
- يمكنك الوصول إلى عدد متنوع من مواد الحملة المتعلقة بمناهضة التعذيب، والتي تُنشر على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال التواصل مع فرع المنظمة في بلدك.

أوراق عمل

- ورقة العمل 1: التوصيف البصري للتعذيب
- ورقة العمل 2: أسئلة توجيهية
- ورقة العمل 3: التوصيف الكتابي للتعذيب
- ورقة العمل 4: إرشادات ومهارات أساسية حول التعذيب
- ورقة العمل 5: الأدوار

ورقة العمل 1: التوصيف البصري للتعذيب.
ورشة العمل 6

الصورة 1: http://www.amnesty.org.nz/our-work/counter-terror-justice/stop-torture

الصورة 2: http://issuu.com/amnestywire/docs/wire_mayjune14/6

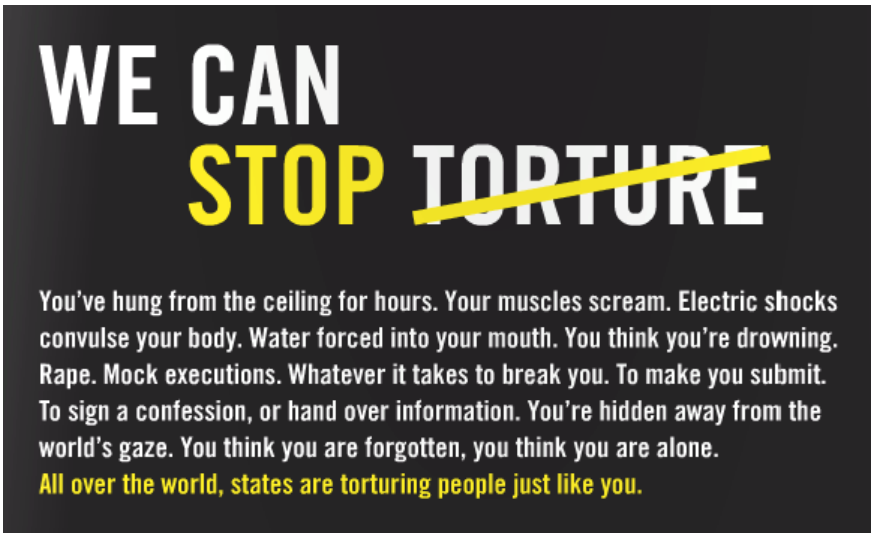

يمكننا وقف التعذيب

يعلِّقونك من السقف لعدة ساعات، فتصرخ عضلاتك، وتصعق الصدمات الكهربائية جسدك. ويسكبون الماء في فمك عنوةً، فتظن أنك تغرق. الاغتصاب، الإعدام الصوري، وكل ما من شأنه أن يكسر إرادتك، ويرغمك على الخضوع، على توقيع اعتراف أو تسليم معلومات. إنك مخفيٌّ عن أنظار العالم. وتظن أنك منسي وتعتقد أنك لوحدك. في سائر أنحاء العالم ثمة دول تقوم بتعذيب أشخاص، مثلك تماماً.

الصورة 3: http://www.amnesty.org/en/stoptorture

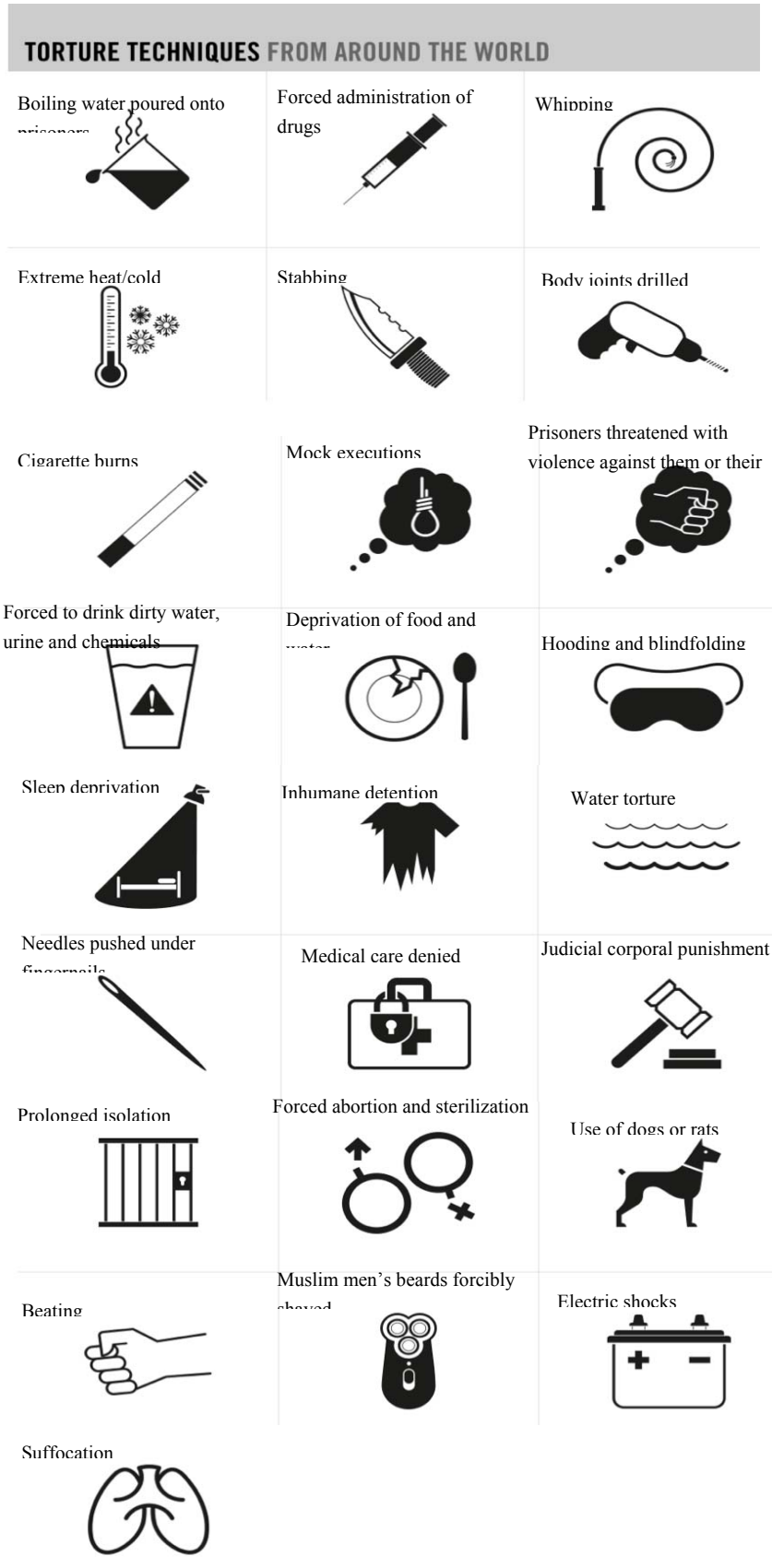

أساليب التعذيب في شتى أنحاء العالم

سكب الماء المغلي على السجناء، الحقن القسري بالعقاقير، الجَلد بالسياط، الحرارة/البرودة القصوى، الطعن بالسكين، حفر مفاصل الجسد بالمقدح، الحرق بالسجائر، الإعدام الصوري، تهديد السجناء باستخدام العنف ضدهم أو ضد أفراد عائلاتهم، الإرغام على شرب الماء الملوث والبول والمواد الكيميائية، الحرمان من الطعام والماء، وضع القناع على الرأس والوجه وعصب العينين، الحرمان من النوم، الاعتقال غير الإنساني، التعذيب بالماء، غرز الأبر تحت الأظافر، الحرمان من الرعاية الطبية، العقوبة البدنية القضائية، الحبس الانعزالي لمدة طويلة، الإجهاض والتعقيم قسراً، استخدام الكلاب أو الجرذان، الضرب، حلق لحى الرجال المسلمين قسراً، الصدمات الكهربائية، الخنق.

الصورة 4: http://www.amnesty.org.nz/files/Global%20Survey%20-%20Attitudes%20to%20Torture%202014%20-%20web_small.pdf

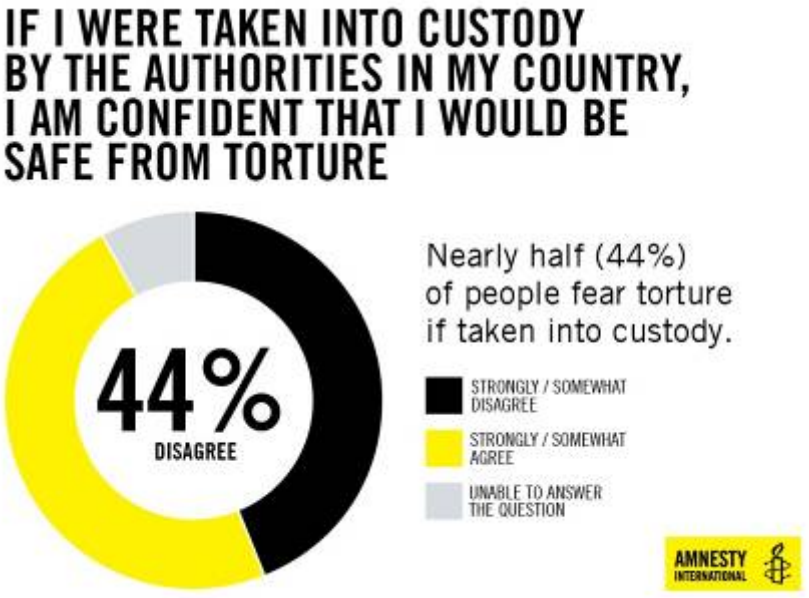

إذا احتجزتْني السلطات في بلدي، فإنني على ثقة بأنني سأكون في أمان من التعذيب.

[رسم بياني: 44% غير موافقين.

حوالي نصف الناس (44%) يخشون التعرض للتعذيب إذا وُضعوا في الحجز.

لا أوافق: بشدة/إلى حد ما

أوافق: بشدة/إلى حد ما

غير قادر على الإجابة عن السؤال

الصورة 5: http://blog.amnestyusa.org/us/introducing-amnestys-new-global-campaign-against-torture

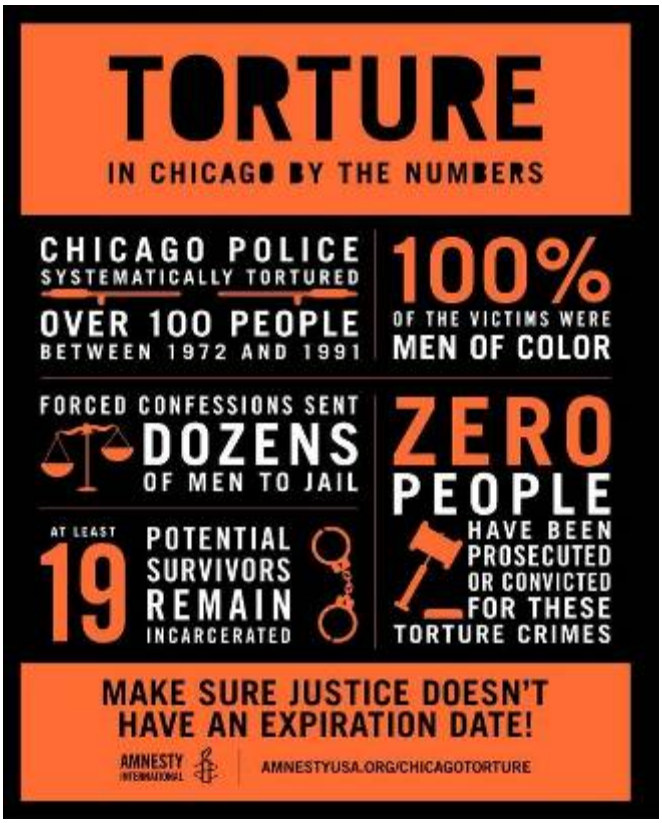

التعذيب في شيكاغو بالأرقام

شرطة شيكاغو

التعذيب المنهج

أكثر من 100 شخص في الفترة بين عامي 1972 و 1991

100% من الضحايا ملونون

الاعترافات القسرية أدت إلى إرسال عشرات الرجال إلى السجن.

ما لا يقل عن 19 شخصاً من الناجين المحتملين مازالوا يقبعون في السجن.

صفر أشخاص

تمت مقاضاتهم أو إدانتهم بسبب جرائم التعذيب هذه.

تأكَّد من أن العدالة ليس لها تاريخ انتهاء الصلاحيات!

منظمة العفو الدولية... الموقع على الانترنت:

الصورة 6: http://www.amnesty.org/en/stoptorture

يمكننا وقف التعذيب

الصورة 7: http://www.amnesty.org.nz/our-work/counter-terror-justice/stop-torture

الصورة 8: رُسمت هذه الرسومات بمساعدة أحد المعتقلين تحت إشراف علي عراس، الذي يمثل حالة ذات أولوية في الحملة. وهي تُصور عمليات تعذيبه في المغرب في عام 2010.

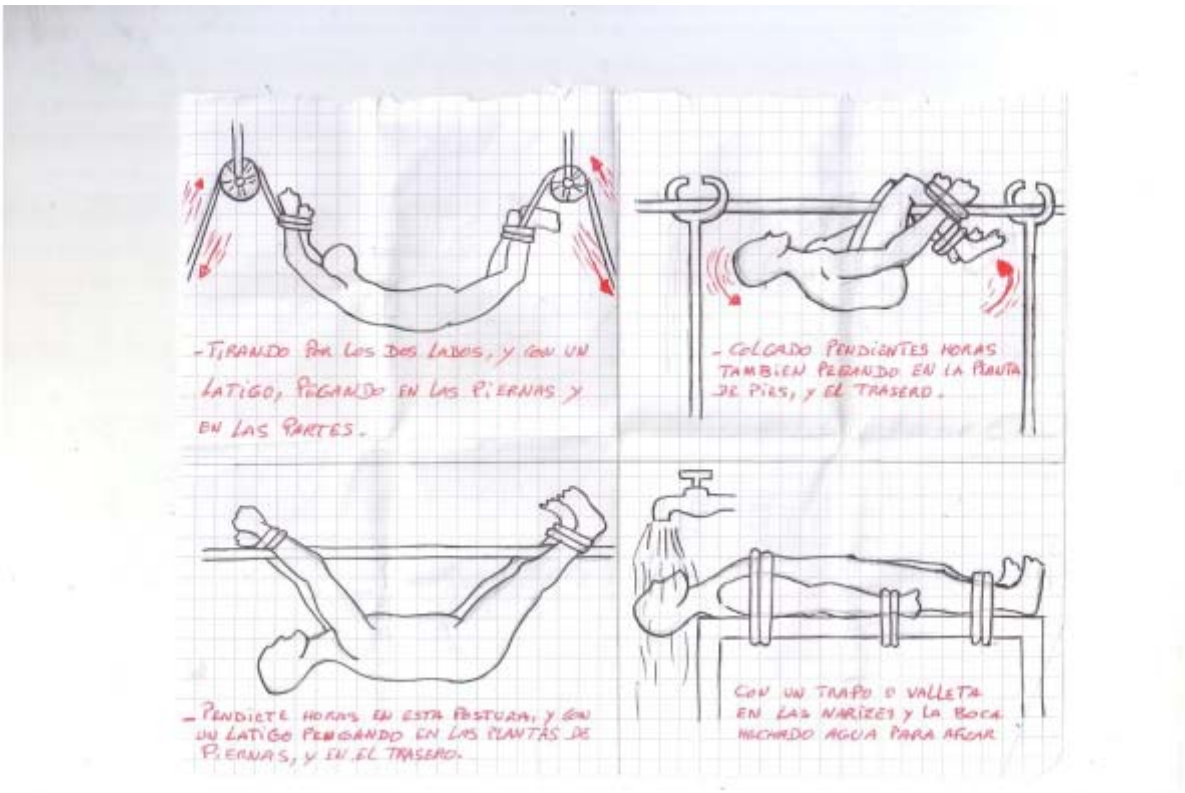

الصورة 9: http://www.amnesty.org.nz/our-work/counter-terror-justice/stop-torture

أوقفوا التعذيب

آن الأوان للوقوف سداً منيعاً بين الجلاد والمعذَّب

ورقة العمل 2: أسئلة إرشادية
ورشة العمل 6

أسئلة إرشادية لورقة العمل 1: التوصيف البصري للتعذيب

- **ما هو الشعور الذي تحركّه فيك الصورة؟**
- **ما هي الأسئلة التي تثيرها لديك الصورة؟**
- **ما هي الرسالة التي توصلها الصورة باعتقادك؟**
- **ما مدى ملاءمة الصورة لحملة أوقفوا التعذيب؟**
- **ما هي التصورات الاجتماعية أو الثقافية للتعذيب التي قد تدعمها الصورة أو ترفضها؟**
- **إلى أي مدى تعزز الصورة الرسالة التي تفيد بأن التعذيب يشكل انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان؟**

أسئلة إرشادية لورقة العمل 3: التواصل الكتابي المتعلق بالتعذيب

- **ما هو الشعور الذي يحركه فيك الاقتباس؟**
- **ما الذي يعنيه الاقتباس بالنسبة لك؟**
- **لماذا اخترت هذا الاقتباس دون غيره باعتقادك؟**
- **ما هي الأسئلة التي يثيرها الاقتباس؟**
- **ما الذي يكشف عنه الاقتباس بشأن قضية التعذيب؟**
- **ما مدى ملاءمة الاقتباس لحملة أوقفوا التعذيب؟**
- **ما هي التصورات الاجتماعية أو الثقافية للتعذيب التي قد يدعمها الاقتباس أو يرفضها؟**
- **إلى أي مدى يعزز الاقتباس الرسالة التي تفيد بأن التعذيب يشكل انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان؟**

ورقة العمل 3: التوصيف الكتابي للتعذيب
ورشة العمل 6

"إن الآلام التي يسببها التعذيب لا تُطاق. ولم يخطر ببالي أنني سأبقى على قيد الحياة إلى هذا اليوم. إذ أن الآلام التي قاسيتها على أيدي الضباط لا يمكن تخيُّلها. فطوال حياتي لم أتعرَّض لمثل هذه المعاملة اللاإنسانية." – موزيز أكاتوغبا، نيجيريا.

"بوسع منظمة العفو الدولية أن تقدم لي الدعم، بحيث يصبح ما يحدث في المكسيك وما تفعله السلطات المكسيكية معروفاً في أقطار العالم كافة." – كلوديا مدنيا، المكسيك.

"إن مكابدة الظلم والحرمان من الحرية يسببان ضرراً نفسياً وجسدياً كبيراً. بيد أن الأمر الأشد تدميراً من الناحية المعنوية هو أن تكون منبوذاً ومنسياً، وعندما يستسلم الأقرباء والأصدقاء ويتخلون عن النضال، بينما يكون المرء خلف الجدران بلا حول ولا قوة.

إنني أشكر الله لأن هذه ليست حالتي، ولكنني أحثكم على التفكير بجميع الأشخاص الذين يعيشون في ظل هذه الأوضاع، ضحايا الاعتقال التعسفي الذين هجرهم الجميع." – علي عراس، المغرب والصحراء الغربية.

ورقة العمل 4: إرشادات ومهارات لمواقع فيس بوك وتويتر وإنستغرام
ورقة العمل 6

فيس بوك

- حتى لو كان باستطاعتك تبادل كل شيء تقريباً على فيس بوك، فإن الصور تُحدث التأثير الأكبر.
- صمِّم صفحة للمجموعات وانشر عليها بانتظام (تعليق واحد يومياً؛ يمكنك تخطيط التعليقات على الصفحة). ويمكنك تبادل الأفكار والروابط والصور وأفلام الفيديو. إخبر العالم عن صفحتك.
- إطرح أسئلة تتعلق بالموضوع واجعل رسائلك مشخصنة.
- صمِّم هاشتاغ لفعاليتك (مثلاً: # إنها كلمتك)، واستخدم هاشتاغ #(أوقفوا التعذيب) عندما تكون مشاركاً في هذه الحملة.
- إرسل رسالة علنية مباشرة إلى شخص، مستخدماً Name@ لخلق مشاركة أكبر.
- بادر إلى إنشاء مجموعة للأشخاص المهتمين بالنضال ضد التعذيب، وانشر المحتويات بانتظام، واطلب من الأشخاص تبادل المزيد من المعلومات هناك.

تويتر

- تفاعلْ مع أشخاص آخرين من المهتمين بهذه المسألة. إنها طريقة جيدة لكسب المزيد من المتابعين.
- تابع حسابات الأشخاص والمنظمات المنخرطين في هذه القضية مع إعادة نشر تغريدات تحديثاتهم.
- حاول التفاعل مع الأشخاص على مرأى من الناس، كي يرى رسالتك أكبر عدد ممكن منهم.
- استخدم الهاشتاغ لجذب الانتباه وتمحيص الرسائل.
- ويمكنك تحميل الصور أيضاً.
- استخدم "تويت ديك" لتخطيط التغريدات.

إنستغرام

- أُربط حسابك على إنستغرام بموقعيْ تويتر وفيس بوك كي تستطيع كسب المزيد من المتابعين لنشر رسالتك. وبذلك يمكنك القيام بالنشر المباشر في إنستغرام وتويتر وفيس بوك مع صورتك في الوقت نفسه.
- إلتقط صوراً وحاول استخدام فلترات صور مختلفة كي تتمكن من إحداث تأثير مختلف، من خلال تحميضها في تطبيقاتك ببساطة.
- إستخدم هاشتاغ للتوعية بالموضوع.

- إطرح أسئلة عندما تنشر الصورة.
- يمكنك الشروع بحملة توعية مستخدماً الانستغرام، وذلك بإشراك الأشخاص الذين يستخدمون الهاشتاغ نفسه. ويمكنك الحديث معهم كي يساعدوك على بدء الحملة من خلال إعطاء مثال يُحتذى وتبادل الفكرة التي تكمن خلف التعليق.

ورقة العمل 5: الأدوار
ورشة العمل 6:

الواقـــــــــــعـــــــــــــــي

مَواطن قوتك:
أنت ممتاز في مجال تطبيق الحقائق والاستراتيجيات في سياقاتها.

تركيزك:
ركِّز على الحقائق والأرقام المتعلقة بالتعذيب لرسم صورة واقعية لقضايا التعذيب.

مهماتك:

فيس بوك:
يجب أن تفكر في الحقائق الرئيسية المتصلة بالتعذيب والتي يمكن استخدامها لتحدي القيم والمواقف المتعلقة بالتعذيب عبر النشر في فيس بوك.

تويتر:
يجب أن تحدد ما هي المنظمات المفيدة للمشاركة في نقاش حول التعذيب وذلك من أجل كسب الصدقية للرأي القائل إن التعذيب يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان.

إنستغرام:
يتعين عليك تحديد الصور التي يمكن أن تدعم الحقائق الرئيسية بشأن التعذيب، بهدف إحداث تأثير عبر إنستغرام.

الثائــــــــــــــــــــــــــــــر

مَواطن قوتك:

أنت ممتاز في تحديد العقبات المحتملة والاستمتاع بلعب دور محامي الشيطان.

تركيزك:

ركِّز على رفض القيم والمواقف حيال التعذيب من خلال الغضب.

مهماتك:

فيس بوك:

يجب أن تجد العناصر الرئيسية التي تخلق الغضب: ما هي الصور والنصوص التي ستكون الأشد إثارة للرعب.

تويتر:

ركِّز على الهاشتاغ الذي يُحدث تأثيراً أكبر، وذلك لدعم الرسالة التي تقول إن التعذيب يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان.

إنستغرام:

حاول تحديد ما إذا كانت صور التعذيب تسبب غضب الجمهور، وما هي تلك الصور.

المتحمـــــــــس

مَواطن قوتك:
أنت تُجيد أن تكون شخصاً إيجابياً، وتستمتع بتعبئة الأشخاص.

تركيزك:
ركِّز على توحيد الأشخاص بإقناعهم بأن الانضمام إلى حملة أوقفوا التعذيب يعني الانضمام إلى الجمهور.

مهماتك:

فيس بوك:
فكِّر بالكلمات المفتاحية التي ستخلق أجواء التضامن، والتي تروق للأشخاص.

تويتر:
حقق في ماهية الأشخاص الذين من المفيد الدخول معهم في نقاش حول التعذيب من أجل اجتذاب جمهور كبير من الناس.

إنستغرام:
ينبغي أن تفكر في كيفية تصوير حملة أوقفوا التعذيب كحركة موحدة من خلال الصور.

المحامـــــــــــــــــي

مَواطن قوتك:
أنت تجيد إعطاء الأشخاص شيئاً يؤمنون به، والإتيان بمحاججات قوية.

تركيزك:
ركِّز على إقناع الأشخاص بأن بإمكانهم إحداث فرق من خلال حملة أوقفوا التعذيب.

مهماتك:

فيس بوك:
يجب أن تفكر بكيفية إعطاء الأشخاص أدوات للمشاركة في حملة أوقفوا التعذيب، من قبيل روابط العرائض على الانترنت.

تويتر:
حقق في كيفية استخدام قصص النجاح لإقناع الأشخاص بأن باستطاعتهم أن يُحدثوا فرقاً.

إنستغرام:
يجب أن تفكر بالأماكن أو المواقف المختلفة للصورة التي تُظهر النجاح المحتمل لحملة أوقفوا التعذيب.

المشـــــــــــــــــــــرف

مَواطن قوتك:
أنت تُجيد إعطاء لمحة عامة وأفكار في المنظور الصحيح.

تركيزك:
ركِّز على مخاطبة الاحتياجات العاطفية للأشخاص، بحيث يشعرون أنهم يستفيدون من الانضمام إلى حملة أوقفوا التعذيب.

مهماتك:

فيس بوك:
يجب أن تجد الطريقة الفضلى لإشراك المستخدِمين من خلال الأسئلة و/أو تشجيعهم على مشاركة أو استحسان تعليقك.

تويتر:
ينبغي أن تجد الكلمات المفتاحية والمحاججات التي من شأنها أن تجعل الأشخاص يشعرون بأنهم يستفيدون من الانضمام لحملة أوقفوا التعذيب.

إنستغرام:
ينبغي أن تفكر بطرق مختلفة لمزج الاحتياجات العاطفية مع الانضمام إلى حملة أوقفوا التعذيب من خلال الصور.

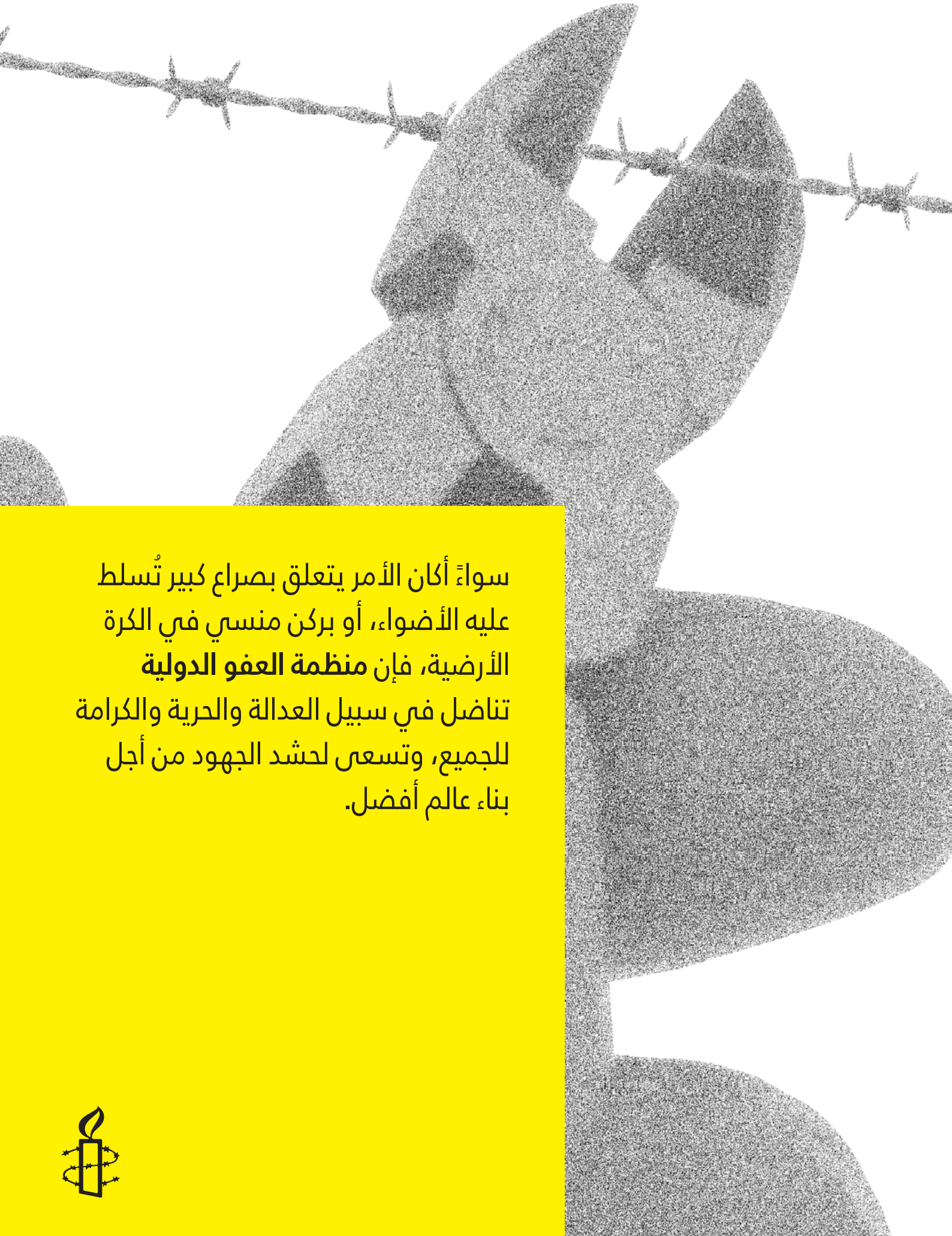

سواءً أكان الأمر يتعلق بصراع كبير تُسلط عليه الأضواء، أو بركن منسي في الكرة الأرضية، فإن **منظمة العفو الدولية** تناضل في سبيل العدالة والحرية والكرامة للجميع، وتسعى لحشد الجهود من أجل بناء عالم أفضل.

التمكين لمواجهة التعذيب

سلسلة حلقات دراسية عن حقوق الإنسان

في عام 2014، جمعت منظمة العفو الدولية عدداً من النشطاء الشبان من مختلف أنحاء العالم من أجل دليل تعليمي عن حقوق الإنسان لدعم الحملة العالمية التي تقوم بها المنظمة تحت شعار "أوقفوا التعذيب". وقد وُضع الدليل، الذي نُشر أول الأمر كمرجع إلكتروني على الإنترنت في مايو/أيار 2014، من أجل مساعدة النشطاء الشبان على اكتساب المهارات والقدرات اللازمة للعمل مع شبان آخرين لزيادة مستوى وعيهم وتفهمهم، فضلاً عن التصدي للمفاهيم المتعلقة بالتعذيب.

وموضوعات دليل "التمكين لمواجهة التعذيب: سلسلة حلقات دراسية عن حقوق الإنسان" مُستقاة من ذلك المرجع الإلكتروني، والقصد منها أن تكون أداةً عملية في متناول اليد يمكن للنشطاء الشبان حملها معهم وتكييفها واستخدامها لدى العمل مع شبان آخرين. وتشمل هذه الأداة حلقات دراسية، ووصلات لمراجع أخرى، ومواد إرشادية عن كيفية إدارة حلقات دراسية وتكييفها لتناسب سياقات مختلفة، فضلاً عن اقتراحات بتنظيم تحركات.

وقد وُضع الدليل استناداً إلى مبدأ مفاده أن الشباب هم الأنسب لتولي مهمة إعداد مواد للشباب، وقد نُفذت العملية من خلال التعاون الجماعي تحت إشراف نشطاء شبان. ويمكن الاطلاع على النسخة الإلكترونية من هذا الدليل، بما في ذلك معلومات عن النشطاء الشبان الذين شاركوا في إعداده، من خلال الموقع التالي: **www.empoweragainsttorture.net**

رقم الوثيقة: ACT 40/1433/2015 Arabic
مايو/أيار 2015
amnesty.org

منظمة العفو الدولية

أوقفوا ~~التعذيب~~